حُرمة ذبائح أهل الكتاب

تأليف:

الشيخ العلامة بهاء الدين محمد بن الحسين

الحارثي العاملي المعروف بالشيخ البهائي

(953 – 1031 هـ)

تحقيق: السيد زهير طالب الأعرجي

منشورات الأعلمي – بيروت لبنان

الطبعة الأولى سنة 1990م

طبعة منقحة سنة 2021 م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

اختلفت المذاهب الإسلامية في حرمة ذبائح أهل الكتاب؛ ومذهب أهل البيت (ع) هو الحرمة. بل قال الشريف المرتضى المتوفى سنة 436 هـ : " مما انفردت به الإمامية أن ذبائح أهل الكتاب محرمة لا يحل أكلها ولا التصرف بها " [1]. ووافق المرتضى في الحرمة كل من الشيخ الطوسي (ت 460 هـ)، وابن حمزة الطوسي (القرن السادس)، والمحقق الحلي (ت 676 هـ)، والعلامة الحلي (ت 726 هـ)، والشهيد الأول (ت 786 هـ) في كتبهم. وفي الموضوع تحقيقات رائعة لكل من السيد علي الطباطبائي (ت 1231 هـ) في رياض المسائل ص 270، والشيخ عبد الله المامقاني (ت 1351 هـ) في منهاج المتقين ص 428. ولم يخالف في ذلك سوى قلة من الفقهاء ، ولذلك قال صاحب الجواهر (ت 1266 هـ): " قد استقر الإجماع في جملة من الاعصار المتأخرة عن زمن الصدوقين على ذلك ... بل كاد [أن] يكون من ضروريات

[1] الانتصار ط النجف الأشرف 1391 ص 188.

المذهب في زماننا مضافاً إلى النصوص المستفيضة ... " [2]. والظاهر أن صاحب الجواهر لم يقف على هذه الرسالة حيث لم يشر إليها .

ومؤلف الرسالة هو الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي المعروف بالشيخ البهائي المتوفى سنة 1031 هـ من أشهر علماء جبل عامل. غادر والده جبل عامل إلى إيران لعوامل سياسية حكمت المنطقة آنذاك، ويظهر أنه لم يتمكن من التأقلم فهاجر منها باحثاً عن مأوى يستقر فيه فكان مقره الأخير جزيرة البحرين حتى توفي سنة 985 هـ . ورثاه ولد المؤلف بقصيدة منها:

يا جيرة هجروا واستوطنوا هجراً +++ واهاً لقلب المعنّى فيكم واها

أقمت يا بحر في البحرين فاجتمعت +++ ثلاثة كن أمثالاً وأشباها

وقد تقلد كل من الأب والإبن شيخوخة الإسلام، ويظهر أنها كانت عن كره ، فقررا التخلص منها بالهجرة والانقطاع إلى التصنيف والتأليف[3].

أشار المؤلف في هذه الرسالة إلى الأدلة التفصيلية للحكم بالحرمة من الكتاب والسنّة وتناول فيها المذاهب الأخرى بالنقد والتحليل كما يقتضيه الغرض من التأليف، وإن كان ينبغي الاستدراك عليها

---

[2] جواهر الكلام ج 36 ص 80.

[3] راجع نور الحقيقة ص 6 ط 1402هـ.

بسائر روايات أهل البيت (ع) التي عددها صاحب الجواهر إلى إثني عشر طائفة مما تعرضت إلى تحديد مفهوم أهل الكتاب موضوعاً أو حرمة ذبائحهم حكماً.

ولقد أبدى فضيلة العلامة السيد زهير الاعرجي رغبة صادقة بتحقيق هذه الرسالة وتقديم ترجمة المؤلف وتخريج المصادر بما تقتضيه الأمانة العلمية، فكان جهداً مشكوراً لإحياء هذا الأثر الجليل كما تتطلبه أصول التحقيق. وأسأل الله سبحانه زيادة التوفيق لهذا السيد الشفيق.

محمد حسين الحسيني الجلالي

ترجمة المؤلف

1 . أصله ونسبه:

الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد المعروف بالشيخ البهائي الحارثي العاملي .

ذكره المولى المجلسي في روضة المتقين بما نصه: (محمد بن الحسين بن عبد الصمد المشتهر ببهاء الدين، العاملي، الحارثي، من أولاد الحارث الهمداني الذي كان من خواص أمير المؤمنين عليه السلام)[4].

وقد ترجم له الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين، وزاد في وصفه: الجبعي نسبة إلى جبع . بالجيم والباء المنقطة تحتها نقطة ـ وهي قرية من قرى جبل عامل، والحارثي نسبة إلى الحارث الهمداني الذي كان من خواص أصحاب مولانا أمير المؤمنين (ع)، وإلى ذلك أشار الشيخ أبو جعفر الخطي في قصيدته التي امتدح بها الشيخ المذكور والتي أولها: (هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري) فقال فيها:

فيا بن الأولى أثنى الوصي عليهم +++ بما ليس يثني وجهه يد انكار

والحارث المذكور هو الذي خاطبه مولانا أمير المؤمنين (ع)

---

[4] روضة المتقين ج 14 ص 433.

بالأبيات المشهورة:

يا حار همدان من يمت يرني +++ من مؤمن أو منافق قبلا
يلحظني طرفه وأعرفه +++ باسمه والكنى وما فعلا
وأنت عند الصراط معترض +++ فلا تخف عثرة ولا زللا
أسقيك من بارد على ظمأ +++ تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين تعرض للعر +++ ض ذريه ولا تقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه إن له +++ حبلا بحبل الوصي متصلا [5]

وترجمه الميرزا عبد الله الأفندي بما نصه: (الشيخ الجليل بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي. ينسب إلى الحارث الهمداني وكان من خواص أمير المؤمنين عليه السلام)[6]. وذكره في موضع آخر من نفس الكتاب بقوله: (هو بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن شمس الدين محمد بن علي الجباعي بن الحسين الحارثي)[7].

وقد ترجمه كل من السيد علي خان صدر الدين المدني الحسيني في كتاب (سلافة العصر) [8]، والسيد عباس بن علي بن نور

---

[5] لؤلؤة البحرين ص 16.
[6] رياض العلماء ج 5 ص 88.
[7] رياض العلماء ج 5 ص 94.
[8] سلافة العصر ص 289.

الـدين المكـي الحسـيني الموسـوي فـي (نزهـة الجلـيس)[9]، والمـولى محمد المحبي في (خلاصة الأثر في القرن الحادى عشر)[10]، والخفاجي في (ريحانـة الابـاء)[11]، والشـيخ المامقـاني فـي (تنقـيح المقـال)[12]، والشـيخ الحـر العـاملي فـي (أمـل الآمـل)[13]، والشـيخ آغـا بـزرك الطهرانـي فـي (مصـفى المقـال فـي مصـنفي علـم الرجـال)[14]، وعمـر رضـا كحّالـة فـي (معجم المؤلفين)[15].

وترجمـه البغـدادي وآغـا بـزرك بـاختلاف يسـير، حيـث قـال البغـدادي فـي تعريفـه: (العـاملي: محمد بـن عـز الـدين حسـين بـن عبـد الصـمد بـن محمد العـاملي الجبعـي بهـاء الـدين الحـارثي الهمـداني رئـيس علمـاء الشـيعة الإماميـة بأصـبهان)[16]. وقـال آغـا بـزرك: (الشـيخ بهـاء

---

[9] نزهة الجليس ج 1 ص 249.

[10] خلاصة الأثر في القرن الحادي عشر ج 3 ص 440.

[11] ريحانة الالباء ص 103.

[12] تنقيح المقال ص 107.

[13] أمل الآمل ج 1 ص 155.

[14] مصفى المقال في مصنفي علم الرجال ص 404.

[15] معجم المؤلفين ج 9 ص 242.

[16] هدية العارفين ج 2 ص 273.

الدين محمد بن عز الدين حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي)[17]. والزيادة في هاتين الترجمتين هي: (بن عز الدين)، ولعل هذه الزيادة ناشئة من كون إسم أبيه مركباً (عز الدين حسين).

2 . مولده ووفاته:

ذكر العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني أن المؤلف ولد ببعلبك سنة 953 هـ [18]. وكذلك كل من كحّالة والمامقاني[19]. ولكن جاء في الذريعة أنه ولد سنة 950 هـ [20]. أما البغدادي فقد ذكر ولادته ببعلبك سنة 853 هـ [21]، ولعله خطأ مطبعي.

وقال الحر العاملي والميرزا الأفندي في ولادته ما نصه: (مولده ببعلبك[22] – عند غروب الشمس يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة الحرام[23] – سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة)[24]. أما الشيخ

---

[17] الذريعة ج 10 ص 3.

[18] مصفى المقال ص 404.

[19] معجم المؤلفين ج 9 ص 242، وتنقيح المقال ص 107.

[20] الذريعة ج 10 ص 3.

[21] هدية العارفين ج 2 ص 273.

[22] في الأعيان: (وقال أبو المعالي الطالوي أنه ولد بقزوين).

[23] الزيادة من سلافة العصر.

البحراني فقد ذكر ولادته عند غروب الشمس يوم الخميس لثلاث عشرة بقين من شهر محرم الحرام السنة الثالثة والخمسين والتسعمائة[25]. ولعل أرجح الأقوال وأكثرها تعاضداً ولادته سنة 953 هـ .

أما وفاته فقد ذكر الشيخ البحراني: (توفي – قدس سره – لإثنتي عشرة خلون من شوال السنة الحادية والثلاثين بعد الألف، وقيل سنة الثلاثين بعد الألف، وكان موته بأصفهان، ونقل جسده الشريف – قبل الدفن – إلى المشهد الرضوي على مشرفه السلام، وقبره هناك معروف، ورثاه بعض تلامذته، وهو الفاضل الشيخ إبراهيم بن فخر الدين العاملي بقصيدة منها:

شيخ الأنام بهاء الدين لا برحت +++ سحائب الفضل ينشيها له الباري
ميت به اتضحت سبل الهدى وغدا ++ لفقده الدين في ثوب من القار
والمجد أقسم لا تبدو نواجده +++ حزناً وشق عليه فضل اطمار
والعلم قد درست آياته وعفت +++ عنه رسوم أحاديث وأخبار
كم بكر فكر غدت للكفء فاقدة +++ ما دنستها الورى يوماً بأنظار
كم خر لما قضى للعلم طود علا +++ ما كنت أحسبه يوماً بمنهار
وكم بكته محاريب المساجد إذ ++ كانت تضيء دجى منه بأنوار

---

[24] أمل الآمل ج 1 ص 157، رياض العلماء ص 91.

[25] لؤلؤة البحرين ص 22.

فاق الكرام ولم تبرح سجيته +++ اطعام ذي سغب مع كسوة العاري
جل الذي اختار في طوس له جدثاً ++في ظل حام حماها نجل أطهار
الثامن الضامن الجنات أجمعها +++ يوم القيامة من جود لزوار[26]

وقد ذكر أنه توفي بأصفهان سنة 1031 هـ / 1662م[27]. ثم نقل جثمانه إلى طوس ودفن بداره، على مقربة من مسجد الإمام علي الرضا (ع)؛ وذكر المولى المجلسي أنه " دفن في داره جنب الروضة المقدسة، والآن يزار هنا، وكان عمره بضعاً وثمانين سنة إما واحداً أو اثنين ..." [28]. وقال الشيخ الحر العاملي، والشيخ المامقاني، والميرزا الأفندي في ترجمته أنه " توفي سنة 1031 هـ، وقد سمعنا من المشايخ أنه مات سنة 1035 هـ " [29]. أما الشيخ آغا بزرك الطهراني فقد ذكر أنه توفي سنة 1030 هـ [30]. والمرجح أنه توفي سنة 1031 هـ في أصفهان.

---

[26] لؤلؤة البحرين ص 22.

[27] مصفى المقال ص 404، هدية العارفين ج 2 ص 273، معجم المؤلفين ج 9 ص 242، المهدية نبي الإسلام ص 163.

[28] روضة المتقين ج 14 ص 435.

[29] أمل الآمل ج 1 ص 158، تنقيح المقال ص 108، رياض العلماء ج 5 ص 92.

[30] الذريعة ج 10 ص 3.

3 . حياته الاجتماعية والسياسية:

نشأ الشيخ البهائي في أسرة اشتهرت بالعلم والورع، فوالده الشيخ حسين كان عالماً من أعلام الشيعة الامامية، وعالماً كبيراً من علماء جبل عامل. وقد درس والده الشيخ حسين عند الشهيد الثاني الشيخ زين الدين العاملي الذي استشهد على يد الأتراك. وقد هاجر الشيخ حسين مع إبنه بهاء الدين إلى إيران هرباً من ظلم الأتراك ضد أتباع أهل بيت النبوة (ع).

وتوجه الإبن نحو الدرس والتحصيل على يد كبار الفضلاء والعلماء، فلمع نجمه في سماء العلم والمعرفة والدين. يقول المنيني في ترجمته لحياة الشيخ البهائي: " فقطن بأرض العجم، وهناك همى غيث فضله وانسجم، فألف وصنف، وقرط المسامع وشنّف، وقصدته علماء تلك الأمصار، واتفقت على فضله أسماعهم والأبصار، وغالت تلك الدولة في قيمته، واستمطرت غيث الفضل من ديمته، فوضعته على مفرقها تاجاً، وأطلعته في مشرقها سراجاً وهّاجاً، وتبسمت به دولة سلطانها شاه عباس، واستنارت بشموس رأيه عند اعتكار حنادس الباس، فكان لا يفارقه سفراً ولا حضراً، ولا يعدل عنه سماعاً ونظراً، وكانت له دار مشيدة البناء رحبة الغناء، يلجأ إليها الأيتام والأرامل، ويفد عليها الراجي والآمل، فكم مهد بها وضع، وكم طفل بها رضع،

وهو يقوم بنفقتهم بكرةً وعشياً، ويوسعهم من جاهه جناباً مغشياً " [31].

وينقل الحر العاملي والميرزا الأفندي والمامقاني لمحات مختصرة عن حياته ملخصها أنه انتقل به والده وهو صغير إلى الديار العجمية، فنشأ في حجره بتلك الأقطار المحمية، وأخذ عن والده وغيره من الجهابذة، حتى أذعن له كل مناضل ومنابذ، فلما أشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولي بها شيخ الإسلام وفوضت إليه أمور الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام، ثم رغب في السفر والسياحة، واستهب من مهاب التوفيق رياحه، فترك تلك المناصب ومال لما هو لحاله مناسب، فقصد زيارة بيت الله الحرام، وزيارة النبي وأهل بيته الكرام عليهم أفضل الصلاة والتحية والسلام، ثم أخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة، وأوتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، واجتمع في اثناء ذلك بكثير من أرباب الفضل والحال، ونال من فيض صحبتهم ما تعذر على غيره واستحال، ثم عاد وقطن بأرض العجم، وهناك همى غيث فضله وانسجم، فألف وصنف، وقرط المسامع وشنف ... [32].

وذكر الميرزا الأفندي أنه " جاء مع أبيه الى العجم، وكان في

---

[31] الكشكول – طبعة بولاق – مصر ص 395.

[32] راجع أمل الآمل ج 1 ص 157، رياض العلماء ج 5 ص 91، تنقيح المقال ص 108.

عصر السلطان (شاه طهماسب) ومن بعده، وترقي في زمن السلطان شاه عباس الاول المتوفى سنة 1038 هـ، وصار شيخ الإسلام بأصفهان ثم استعفى عنه. وكان يصلي الجمعة والجماعة بأمر السلطان شاه عباس، ولم يخلف ولداً ذكراً، وكان له بنت. وكانت زوجة البهائي بنت الشيخ علي المنشار، وكانت فاضلة عالمة وقد سمعتُ أنها بقيت بعد البهائي وكانت تقرأ عليها النسوان. وكان والد البهائي وجده وأبو جده كلهم من الفضلاء أيضاً " [33].

وذكر البحراني أنه كان رئيساً في دار السلطنة في أصفهان، وشيخ الإسلام فيها، وله منزلة عظيمة عند سلطانها الشاه عباس، وله صنّف كتاب (الجامع العباسي)، وربما طعن عليه بالقول بالتصوف لما يتراءى من بعض كلماته وأشعاره، ولكن الشيخ البهائي كان يعاشر كل فرقة وملة بمقتضى طريقتهم، ودينهم وملتهم، وما هم عليه، كما ذكر ذلك العلامة السيد نعمة الله الجزائري [34] .

وعندما عاد من سياحته في مصر والشام والحجاز، توجه إلى أصفهان، وعندما علم الشاه عباس حاكم الدولة الصفوية بذلك ذهب بنفسه إليها وأحاطه بالإكرام والإجلال وعرض عليه منصب رئاسة

---

[33] رياض العلماء ج 5 ص 94.

[34] لؤلؤة البحرين ص 19.

العلماء، ومع أنه لم يقبل هذا المنصب فقد بقي صاحب المقام الأول عند الشاه عباس إلى أن وافاه الاجل [35].

وينقل السيد الأمين حديثاً طويلاً للشيخ الشبيبي، ننقل منه بعض الفقرات: " ولنا أن نقول أن الإمام [الشيخ البهائي] لم يترك ناحية من نواحي المملكة الإيرانية إلاّ زارها. زار خراسان وأذربيجان وأران (قفقاسية) سنة 1015 هـ صحبة الشاه عباس الكبير، فإن هذا الشاه قصد الديار الكرجية وأوقع بأهلها في التاريخ المذكور وكان ديدن الشيخ في سفره الأخذ عن الجهابذة. وأعظم حاضرة إيرانية رحل إليها وطابت له الإقامة فيها أخيراً حتى وافته منيته تغمده الله بالرحمة هي مدينة أصفهان وهي القاعدة الثانية للدولة الصفوية.

وفي أصفهان لقي جماعة من العلماء المتضلعين في مختلف العلوم والفنون فأخذ عنهم وأخذوا عنه، وفي هذه المدينة على الأرجح وضع جملة من تآليفه المشهورة وأسس أكثر من مدرسة واحدة فيها حتى صارت إليها الرحلة من كثير من الأقطار الإسلامية وأصبحت أصفهان بذلك دار العلم في هذا العصر وما بعده إلى عصور غير قليلة – كما هو معروف – وما زالت تلك المدارس وغيرها من الآثار التي أنشأها الإمام العاملي في غير حاضرة من حواضر الدولة

---

[35] أعيان الشيعة نقلاً عن قدري طوقان ج 9 ص 236.

الصفوية قائمة إلى هذا اليوم " [36] .

ويقول أيضاً: كان الإمام العاملي عميق النظر جوال الفكر حاد الذكاء جم النشاط راغباً رغبة أكيدة في إصلاح ما فسد من الأخلاق والأوضاع العامة. انتقد الجمود والتقليد وشن الحملة تلو الحملة في شعره ونثره على المتزمتين الجامدين وعلى المرتزقين من الدجل والشعوذة والرياء. ومن هذه الناحية ناوأه من ناوأه من هذه الطبقة بل وجهت إليه بعض المطاعن والتهم الباطلة. وتاريخ العالم الإسلامي قديماً وحديثاً طافح بأخبار الصراع بين المصلحين ومناوئيهم والمتحررين والجامدين على صورة أدت إلى حوادث دامية معروفة في التاريخ، فلا عجب إذا اتفقت هذه المشادة بين الإمام العاملي وهو قطب من أقطاب الحكمة والإصلاح والتجدد وبين غيره من الجهلة المقلدين. ومن يقرأ أشعاره بالعربية والفارسية وهي كثيرة في هذا المعنى يتضح له ذلك.

كان رحمه الله على جانب عظيم من رحابة الصدر وسعة الأفق اتصل بشتى الطوائف وباحث ملاً ونحلاً ولم يتحرج من أخذ الحكمة أينما وجدت وبذلك نال ثقة أبناء مختلف الملل والنحل وكان العصر الصفوي بحاجة إلى إمام مثل هذا الإمام المجدد المصلح بل كان

---

[36] أعيان الشيعة ج 9 ص 236.

مفتقراً إلى توجيهه وإرشاده في رتق الفتوق ورأب الصدوع الكثيرة في العصر المذكور وقد عمل على توحيد الآراء وجمع الشتات وعول السلاطين والأمراء على آرائه في الإصلاح وحسم مادة النزاع الداخلي بالوسائل السلمية على قدر الإمكان وفي كثير من الأحيان[37].

ويذكر الشيخ الشبيبي عن مركز الشيخ البهائي في الدولة الصفوية فيقول: " يقول المنشي في كتابه (عالم ارا عباسي) تقلد الشيخ منصب شيخ الإسلام في أصفهان زمن الشاه عباس الكبير خلفاً للشيخ علي المنشار وتبوأ مكانته المعروفة في عهد الشاه المذكور ولم يكن لأحد من كبار الرجال الصفويين مركز يداني مركزه ولذلك كثر حساده ومناوئوه وكثر الدس حوله حتى تمنى أن والده لم يخرج به من جبل عامل إلى الشرق في كلمة قوية عبّر بها عن تبرمه من فساد الأخلاق في كثير من أبناء زمانه ومعاصريه فقال طيب الله ثراه: لو لم يأت والدي قدس روحه من بلاد العرب ولو لم يختلط بالملوك لكنتُ من أتقى الناس وأعبدهم وأزهدهم لكنه طاب ثراه أخرجني من تلك البلاد وأقام في هذه الديار فاختلطتُ بأهل الدنيا واكتسبت أخلاقهم الرديئة وأتصفت بصفاتهم ثم لم يحصل لي من الاختلاط بأهل الدنيا إلاّ القيل والقال والنزاع والجدال وآل الأمر أن تصدى لمعارضتي كل جاهل

---

[37] المصدر السابق ص 236.

وجسر على مباراتي كل خامل. هذه نص كلمة الشيخ وهي نفثة مصدور عبّر بها – كما قلنا – عن آلامه وامتعاضه وتكاثر حساده ومنافسيه وما كان أكثر هؤلاء الحساد والمنافسين بلا شك إلاّ من ذوي الأطماع وعباد المصالح الشخصية والجاه الزائف ولكنهم مع ذلك لم ينالوا منه منالاً ولا استطاعوا أن يزعزعوا من مركزه الكبير وكان ذلك من بواعث تنغيص عيشه وتكدير صفو حياته أحياناً وطالما نفّس عن كربه بالعزلة أو بالسياحة والرحلة.

يستفاد أيضاً من هذه الكلمة أن والده الحسين بن عبد الصمد سبقه إلى مخالطة الملوك وصحبة السلاطين عندما انتقل من بلاده إلى البلاد الإيرانية وذلك في عصر الشاه طهماسب حتى ألّف له كتاباً في الفقه سماه (العقد الطهماسبي) ومن ذلك يتضح أن هذه الدولة الناشئة كانت بأمّس الحاجة إلى من يرعى لها التأليف في المعارف الدينية والمصنفات في أصول الشريعة وفروعها فلم ينهض بهذه المهام الجسام إلاّ قليلون في مقدمتهم الحسين بن عبد الصمد وابنه بهاء الدين بعد ذلك. والظاهر أن إقامة الشيخ حسين لم تكن طويلة في حواضر الدولة الصفوية فإنه سرعان ما انتقل منها عائداً إلى البحرين " [38] .

[38] أعيان الشيعة نقلها عن الشيخ محمد رضا الشبيبي ج 9 ص 240.

4 . أساتذته وتلاميذه :

ذكر الميرزا الأفندي أن الشيخ البهائي صرح في بعض المواضع بأنه قرأ كليات القانون وغيره على المولى عبد الله اليزدي[39]. وذكر السيد الأمين أنه " قرأ على أبيه الإمام المحقق ويروي عنه قراءة وسماعاً وإجازة لجميع ما للإجازة فيه مدخل من سائر العلوم العقلية والنقلية لاسيما كتب الحديث والتفسير والفقه من طرفنا وطرف العامة بحق روايته عن شيخنا الإمام قدوة المحققين الشهيد الثاني طاب ثراه حسبما ذكره في إجازته الطويلة.

وقرأ أيضاً في إيران على جماعة من الجهابذة كالمولى عبد الله اليزدي كما عن السلافة، وعن رجال النيسابوري أن أساتذته ورؤساء سلسلة أساتذته الذين أخذ عنهم الحديث وغيره بالقراءة وغيرها من علماء الإمامية وغيرهم هم أيضاً جماعة، وفي روضات الجنات بعد نقل ذلك: إلا أني مهما تصفحت كتب الإجازات والرجال لم أعثر على شيخ له في الرواية لأحاديث الشيعة الإمامية غير والده واستاذه " [40].

وأورد الشيخ الأميني بعض أساتذة المؤلف فقال: " إن رحلات شيخنا الأكبر (البهائي) لاقتناء العلوم ردحاً من عمره، وأسفاره البعيدة

---

[39] رياض العلماء ج 5 ص 95.

[40] أعيان الشيعة ج 9 ص 243.

إلـى أصـقاع العـالم دون ضـالته المنشـودة، وتجولـه دهـراً فـي المـدن والأمصار وراء أمنيته الوحيدة، واجتماعه في الحواضر الإسلامية مع أساطين الدين، وعباقرة المذهب، وأعلام الأمة، وأساتذة كل علم وفن، ونوابغ الفواضل والفضائل، تستدعي كثرة مشايخه في الأخذ والقراءة والرواية، غير أن المذكور منهم في غضون المعاجم:

1- الشيخ والده المقدس الحسين بن عبد الصمد، أخذ منه ويروي عنه.

2- الشيخ عبد العالي الكركي المتوفى سنة 993 هـ ابن المحقق الكركي المتوفى سنة 940 هـ .

3- الشيخ محمد بن محمد بن أبي اللطيف المقدسي الشافعي، يروي عنه شيخنا البهائي وله منه إجازة توجد في إجازات البحار ص 110 مؤرخة بسنة 992 هـ .

4- الشيخ المولى عبد الله اليزدي المتوفى سنة 981 هـ صاحب الحاشية، أخذ منه كما في (خلاصة الأثر) وغيرها.

5- المولى علي المذهب المدرس تلمذ له في العلوم الرياضية.

6- القاضي المولى أفضل القايني.

7- الشيخ أحمد الكجائي الكهدمي المعروف ببير أحمد، قرأ عليه في قزوين.

8- النطاسي المحنك عماد الدين محمود، قرأ عليه في الطب.

قال المولى المحبي[41]: كان يجتمع مدة إقامته بمصر بالأستاذ محمد بن أبي الحسن البكري[42]. وأورد الدكتور السيد محمد بحر العلوم في مقدمته للكشكول[43] أساتذة آخرين نقلاً عن الطبعة المصرية[44] منهم:

1- الشيخ عمر بن أبي اللطف المقدسي - مفتي القدس الشريف.

2- الشيخ عمر الغرضي في حلب.

وذكر أستاذاً لم نعثر على مصدره وهو: المولى محمد باقر بن زين العابدين اليزدي، قرأ عليه الهيئة وعيون الحساب[45].

أما عن تلاميذه، فقد عددهم الشيخ الأميني، فذكر أسماء سبع وتسعون عالماً فاضلاً تتلمذ على يد الشيخ البهائي، وقال: " أخذ عن شيخنا (البهائي) علوم الدين والفلسفة والأدب زرافات لا يستهان بعدتهم من العلماء الأفذاذ، كما يروي عنه بالإجازة جمع من الفطاحل الأعلام " [46].

---

[41] خلاصة الأثر ج 2 ص 441.

[42] الغدير ج 11 ص 250.

[43] الكشكول ج 1 ص 15 طبعة بيروت.

[44] الكشكول ترجمة المنيني ج 1 ص 36.

[45] الكشكول ج 1 ص 14 طبعة بيروت.

[46] الغدير ج 11 ص 252.

واختار السيد الأمين عشرين تلميذاً (لعلهم أنشط تلاميذه في العلم والتأليف) فذكر أسمائهم في أعيان الشيعة وهم: (1) السيد حسن ابن السيد حيدر الكركي. (2) نظام الدين محمد القرشي صاحب نظام الأقوال في أحوال الرجال. والظاهر أنه نظام بن حسين الساوجي الذي أتم الأبواب العشرين من الجامع العباسي بعد وفاة شيخه البهائي بأمر الشاه عباس الصفوي. (3) الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبيلي ثم الجبعي. (4) الفاضل الجواد البغدادي شارح الزبدة لشيخه المذكور. (5) السيد ماجد البحراني. (6) ملا محسن الفيض الكاشاني كما يظهر من مفتتح كتابه الوافي. (7) السيد ميرزا رفيع الدين النائيني. (8) المولى شريف الدين محمد الروي دشتي. (9) المولى خليل بن غازي القزويني. (10) المولى محمد صالح بن أحمد المازندراني. (11) الشيخ زين الدين ابن الشيخ محمد ابن صاحب المعالم. (12) المولى حسن علي ابن المولى عبد الله الشوشتري شيخ رواية المجلسي الأول محمد تقي. (13) الشيخ محمد بن علي العاملي التنيني. (14) المولى مظفر الدين علي الذي كتب رسالة في أحوال شيخه البهائي. (15) الشيخ محمود بن حسام الدين الجزائري الذي يروي عنه الشيخ فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين. (16) الشيخ زين الدين علي بن سليمان بن درويش بن حاتم القدمي البحراني. وكان قبل تلمذته على البهائي يقرأ عند الشيخ محمد بن حسن

رجب المقابي البحراني؛ ولما رجع من خدمة البهائي جعل الشيخ محمد المذكور يقرأ عليه فعوتب على ذلك، فقال: إنه قد فاق عليّ وعلى غيري مما أكتبه من علم الحديث؛ وفيه أيضاً دلالة على فضل البهائي المكتسب منه. (17) المجلسي الأول محمد تقي. (18) الشيخ إبراهيم بن إبراهيم العاملي البازوري نزيل المشهد المقدس. (19) الشيخ عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي يروي عنه بالإجازة ويمكن أن يكون في الباقين هو كذلك.

ومن تلاميذه سلطان العلماء السيد حسين الحسيني المرعشي صاحب الحواشي على الروضة والمعالم وزير الشاه عباس وله منه إجازة، صرح به في الرياض وجامع الرواة وغيرها[47].

5 . مؤلفاته:

ذكر المامقاني أن مصنفات الشيخ البهائي كثيرة أغلبها مختصر وفيها المطوّل وهي ما بين كتب وحواشي وأجوبة مسائل[48].

وقال الشيخ الأميني: " إن يكن شيخنا المترجَم له (البهائي) قد طوته طوارق القدر، فغيبته عن العيون حمامه، فقد أبقى له علمه الجمّ

---

[47] أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[48] تنقيح المقال ص 108.

وآثاره القيمة حياة خالدة مع الدهر" [49].

وقد اقتصرت أغلب المصادر التي لاحظناها على ذكر نسبة غير كاملة من مؤلفاته. فذكر البغدادي (32) مؤلفاً للشيخ البهائي[50]، وذكر البحراني (53) مؤلفاً[51] ، وذكر الحر العاملي والميرزا الأفندي (54) مؤلفاً[52] ، وذكر الأميني (77) مؤلفاً[53] . أما المؤلفات التي استطعنا جمعها فقد نافت على المائة مؤلف للشيخ البهائي، واليك أسماءها مرتبة حسب الحروف الأبجدية:

1- (رسالة في) أحكام سجود التلاوة[54].

2- (رسالة في) استحباب السورة ووجوبها[55]. رد فيها على بعض من عاصره من القائلين بوجوب السورة ثم رجع أخيراً عن فتواه

---

[49] الغدير ج 11 ص 260.

[50] هدية العارفين ص 273.

[51] لؤلؤة البحرين ص 20.

[52] أمل الآمل ج 1 ص 155، ورياض العلماء ج 5 ص 88.

[53] الغدير ج 11 ص 260.

[54] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 22، الغدير ج 11 ص 262، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[55] رياض العلماء ج 5 ص 90، آمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 22، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

إلـى القـول بـالوجوب، مختصـر يوجـد ضـمن مجموعـة فـي الخزانـة الرضوية كما في فهرسها[56].

3 إلـى 7- الإثنـا عشـريات الخمـس[57]. فـي الطهـارة والصـلاة والزكاة والصوم والحج. يذكر كل منها منفرداً كما أفرده المصنف (ره) والنسخة المجموع فيها الكل بخط تلميذ البهائي الشيخ محمد هاشم بن أحمد بن عصام الدين الاتكاني وعليها إجازة البهائي لـه بخطـه فـي رجب سنة 1030 هـ في الخزانة الرضوية[58].

8- (رسالة مختصرة) في إثبات وجود صاحب الزمان (ع)[59]. وفـي الذريعـة ذكره باسم (إثبـات وجـود القـائم)[60]. ينقل عنـه صـاحب الريـاض فـي ترجمـة زيـد الشـهيد وكـذا فـي مقـام برائـة الأطـروش مـن الزيدية في ترجمة الأطروش الناصر الحسن بن علي وكذا الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة نقد الرجال معبراً عنه بإثبات وجود صاحب

---

[56] الذريعة ج 2 ص 18.

[57] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 20، الغدير ج 11 ص 260، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[58] الذريعة ج 1 ص 113.

[59] رياض العلماء ج 5 ص 96، الغدير ج 11 ص 262.

[60] الذريعة ج 1 ص 110.

الزمان (ع)[61].

9- أسرار البلاغة [62]. نسب إليه مع المخلاة المنسوبة إليه في النسخة المطبوعة بمصر سنة 1317 هـ أوله: (الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه، فصل يشتمل على النثر ومعانيه وحد البلاغة والفصاحة والإيجاز)[63].

10- بحر الحساب[64]. وفي (هدية العارفين) ذكر باسم (بحر الأنساب) ولعله خطأ مطبعي. ذكر الكتاب في (أمل الآمل) وهو كتابه الكبير في الحساب الذي لخصه في كتابه (خلاصة الحساب) ويحيل فيه إلى هذا الكتاب الكبير. يقول الشيخ آغا بزرك: لعله لم يستنسخ في عصره فإن تلميذ البهائي السيد محمد أشرف الطباطبائي يقول في شرحه على الخلاصة الذي ألفه سنة 1038 هـ: " نعم إني رأيت في بعض المجاميع ما نقله الشيخ البهائي عن كتابه الكبير الموسوم بـ (بحر الحساب) من استخراج مسألة بيع قطعة من الأرض الواقعة بين شجرتين مختلفتين في الطول وكانت القطعة المبيعة محدودة بطول

---

[61] الذريعة ج 1 ص 110.

[62] الغدير ج 11 ص 261.

[63] الذريعة ج 2 ص 42.

[64] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 245، هدية العارفين ج 2 ص 273.

الشجرتين وقد بيعت صفقة واحدة بثمن واحد لرجلين " [65].

11- (رسالة في) بيان أن أنوار سائر الكواكب مستفادة من الشمس[66].

12- التحفة (التحف) الحاتمية (رسالة فارسية في الاسطرلاب)[67]. أوله: (الحمد لله رب العالمين) ألفه للوزير النواب اعتماد الدولة حاتم بيك الأردوبادي حين قراءته الاسطرلاب على الشيخ البهائي، ورتبه على سبعين باباً ولذا يقال له (هفتاد باب) أيضاً، وقد طبع بإيران سنة 1316 هـ [68].

13- (رسالة في) تحقيق عقائد الشيعة في الفروع والأصول، مفصلاً على الاختصار وجواب مسائل السلطان شاه عباس بالفارسية. وقد يسمى بـ (الرسالة الاعتقادية)[69].

---

[65] الذريعة ج 3 ص 35.

[66] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 22، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

[67] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 20، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 260، أعيان الشيعة ج 9 ص 245,

[68] الذريعة ج 3 ص 425.

[69] رياض العلماء ج 5 ص 96، الغدير ج 1 ص 261.

14- (رسالة في) ترجمة ما ألفه الإمام الرضا (ع) إلى المأمون[70].

15- (رسالة في) تشريح الأفلاك[71]. فارسي في الهيئة. طبع مكرراً أوله: (ربنا ما خلقت هذا باطلاً) مرتب على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، وهو متن متين كتبت عليه شروح كثيرة[72].

16- تشييد الأذهان. معرّب عين الحياة للمجلسي[73].

17- (رسالة) في تضاريس الأرض[74]. مختصر أوله : "نحمدك يا من جعل الأرض مهاداً " ألفه سنة 995 هـ وطبع بإيران مع شرح الجغميني في سنة 1311 هـ [75].

18- تنبيه الغافلين[76].

---

[70] الغدير ج 11 ص 262.

[71] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 20، معجم المؤلفين ج 9 ص 242، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 265، أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

[72] الذريعة ج 4 ص 185.

[73] أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

[74] الغدير ج 11 ص 261.

[75] الذريعة ج 4 ص 200.

[76] الغدير ج 11 ص 261.

19- تهذيب البيان[77]: في النحو ، متن في غاية الاختصار أوله: " باسمك يا رب يبتدىء الكلام، وبحمدك يختم كل أمر يرام - إلى قوله- هذه رسالة صغيرة الحجم وجيزة النظم خفيفة المؤنة كثيرة المعونة، قد حوت من علم النحو أصوله، وهذبت فصوله، ونظمت درره، وتضمنت غرره، أوجزت لفظها ليسهل حفظها " . طبع ضمن مجموعة بالهند [78] .

20- تهذيب الوصول إلى علم الأصول[79].

21- التهذيب في النحو (تهذيب النحو)[80].

22- توضيح المقاصد فيما اتفق في ايام السنة[81]. وفيه ذكر وفيات بعض العلماء، وشرع في الأيام من أول المحرم وختم بذي الحجة، طبع بمصر مع (شرح البائية) الحميرية سنة 1313 هـ، وطبع

---

[77] أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[78] الذريعة ج 4 ص 509.

[79] معجم المؤلفين ج 9 ص 242.

[80] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 261.

[81] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 20، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

بإيران مع (مسار الشيعة) في سنة 1315 هـ [82].

23- الجامع العباسي في الفقه[83]. فقه عملي فارسي ألّف باسم الشاه عباس الماضي، مرتب على عشرين باباً، خرج منه خمسة أبواب في العبادات إلى آخر الحج فأدركه الأجل في التاريخ فتممه بعده تلميذه نظام الدين الساوجي بإلحاق خمسة عشر باباً حتى تم في عشرين باباً، وطبع (الجامع العباسي) إلى آخر الحج مكرراً، وكذا مع تتميمه بعشرين باباً مع حواش كثيرة لجمعٍ من مراجع التقليد أخيراً [84].

24- الجبر والمقابلة [85].

25- جواب المسائل المدنيات [86]. ولعلها جوابات الشاه عباس الماضي الصفوي الذي توفي سنة 1038 هـ ، هي خمسة عشرة مسألة

---

[82] الذريعة ج 4 ص 498.

[83] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 20، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[84] الذريعة ج 5 ص 62.

[85] الغدير ج 11 ص 261.

[86] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 20، الغدير ج 11 ص 262، أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

فارسية وكذا جواباتها [87].

26- جواب ثلاث مسائل تفسيرية [88]. وهذه الأجوبة متعلقة بالمسائل التالية:

أ- عن كلام البيضاوي في آية (... وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ...) [89].

ب - عن كلام الطبرسي في آية (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي ...) [90].

ج- عن آية (... أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ...) [91].

كتبها إجابة لسؤال وجه إليه وقد أطرى في أوله على السائل بقوله: (الاخ الأغر، الفاضل، الكامل، الفقيه، النبيه، الجليل، النبيل، الزكي، الألمعي، أدام الله فضله) وكأنه ترك تسميته باسمه إجلالاً لشأنه، ولعله أخوه في النسب أعني الشيخ عبد الصمد الذي كتب

---

[87] الذريعة ج 5 ص 207.

[88] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

[89] سورة البقرة: الآية 102.

[90] سورة إبراهيم: الآية 37.

[91] سورة النور: الآية 26.

باسمه (الصمدية) وتوفي سنة 1020 هـ [92].

27- (رسالة مختصرة) في جواب سؤال أحمد خان ملك جيلان [93].

28- جواب مسائل الشيخ الصالحي (اثنتان وعشرون مسألة)[94].

29- الجوهر الفرد (في الحكمة) [95]. وهي في إنكار الجوهر الفرد، ينقل عنه في كشكوله [96] من طبع نجم الدولة [97].

30- حاشية إرشاد الأذهان [98].

31- حاشية الخلاصة في الرجال (يقصد بالخلاصة خلاصة

---

[92] الذريعة ج 5 ص 202.

[93] رياض العلماء ج 5 ص 95.

[94] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

[95] الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

[96] الكشكول ص 119.

[97] الذريعة ج 5 ص 289.

[98] الغدير ج 11 ص 261.

الأقوال في الرجال للعلامة الحلي ت 726 هـ)[99].

32- حاشية الشرح العضدي على مختصر الأصول (حاشية على شرح العضدية لمختصر الأصول) [100]. و(شرح العقائد العضدية) الأصل للقاضي عضد الدين الأيجي المتوفى سنة 756 هـ ، ألفه اثنى عشر يوماً قبل وفاته [101]، أما الحاشية فغير مذكورة في الذريعة.

33- حاشية (على) القواعد الشهيدية [102]. أولها: (اللهم إنا نحمدك بلسان الحال والمقال، ونشكرك على ترادف الأنعام والأفضال، ونستكفيك على رفع جلباب الغموض والإجمال، عن القواعد الشهيدية

---

[99] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 260، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[100] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 155، لؤلؤة البحرين ص 21، تنقيح المقال ص 108، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[101] الذريعة ج 6 ص 125.

[102] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 22، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

التي هي محك فحول الرجال) عناوينه: (قوله، قوله). طبع بعضها على حواشي القواعد المطبوع سنة 1308 هـ [103].

34- حاشية على الفقيه (وهي حاشية على كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصـــــدوق. ثلاثة أجـــزاء، لم يتم كتاب الطهارة) [104]. أولها: (أبهى خبر يبتدأ به الكلام وأحسن حديث يفتتح به المرام حمداً لله سبحانه على آلائه) عناوينها: (قال – أقول) ولذا عبر عنه الشيخ الحر في المقدمة الثانية من (تحرير الوسائل) بالشرح، وعبّر بالشرح أيضاً في (تكملة نقد الرجال) وقد يعبّر عنها بالتعليقات لقوله في ديباجته: (هذا ما لم يعق عنه عوائق الزمان ولم تصد عن تحريره علائق الدهر الخوّان من تعليقات حسان كأنهن اللؤلؤ والمرجان يكشف عن كتاب من لا يحضره الفقيه نقابها) [105]. والكتاب غير مطبوع.

---

[103] الذريعة ج 6 ص 173.

[104] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، الغدير ج 11 ص 260، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[105] الذريعة ج 6 ص 224.

35- حاشية البيضاوي (شرح أنوار التنزيل للبيضاوي)[106].

من أحسن ما كُتب عليه لكنها لم تتم، أولها: (الحمد لله الذي جعل نسخة عالم الإمكان شرحاً لآيات قدرته وتفسيراً)[107]. والكتاب غير مطبوع.

36- حاشية على حاشية شيخه عبد الله اليزدي على شرح جلال الدين محمد الدواني على تهذيب المنطق للتفتازاني[108].

37- حاشية على شرح الكافية للجامي في النحو[109].

و(الجامي) هو شرح (الكافية النحوية) لابن الحاجب المتوفى سنة 646 هـ الموسوم بـ (الفوائد الضيائية)[110].

38- حاشية على مبادئ الأصول للعلامة الحلي[111].

---

[106] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 260، أعيان الشيعة ج 11 ص 244.

[107] الذريعة ج 6 ص 44.

[108] رياض العلماء ج 5 ص 96.

[109] أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

[110] الذريعة ج 6 ص 56.

[111] أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

39- حاشية على مختلف الشيعة [112]. مخطوط ، توجد نسخة منه في مكتبة المعارف (الملية) بطهران [113].

40- حاشية على المطوّل [114]. ذكر في فهرسه أنها لم تتم [115].

41- حاشية على معالم العلماء لابن شهرآشوب [116]. ينقل عنها صاحب (الرياض) أيضاً [117].

ملاحظة: ذكر السيد الأمين كتاب (حاشية على نتائج الأفكار للسيد إبراهيم الحائري في الأصول) [118]. وهذا لا يصح لأن نتائج الأفكار من تأليف السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط المتوفى سنة

---

[112] الغدير ج 11 ص 260.

[113] الذريعة ج 6 ص 195.

[114] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[115] الذريعة ج 6 ص 203.

[116] الغدير ج 11 ص 262.

[117] الذريعة ج 6 ص 211.

[118] أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

1264 هـ [119] في حين أن المؤلف توفي سنة 1031 هـ .

42- الحبل المتين في أحكام الدين (شرح أكثر من ألف حديث صحيح وحسن وموثق في الطهارة والصلاة) [120] . ذكر في (معجم المؤلفين)[121] ، و(هدية العارفين) [122] بعنوان آخر وهو (أحكام الدين في الأحاديث الصحاح والحسان)؛ وذكر في (هدية العارفين)[123]: (الحبل المتين في مزايا الفرقان المبين) ولعله نفس الكتاب.

جمع فيه الأحاديث الصحاح والحسان والموثقات، مع الشرح والبيان والتوفيق بين متنافياتها بأحسن وجه، أوله: (الحمد لله الذي دلنا على الطريق القويم) وهو مرتب على أربعة مناهج: 1- في العبادات 2- في العقود 3- في الإيقاعات 4- في الأحكام. وفي المنهج الأول خمسة كتب أولها كتاب الصلاة ومقدماتها في مقدمة وأبواب، وللأسف

---

[119] الذريعة ج 6 ص 227.

[120] رياض العلماء ج 5 ص 88، أمل الآمل ج 1 ص 155، لؤلؤة البحرين ص 21، تنقيح المقال ص 108، روضة المتقين ج 14 ص 434، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[121] معجم المؤلفين ج 9 ص 242.

[122] هدية العارفين ج 2 ص 273.

[123] هدية العارفين ج 2 ص 273.

أنه لم تكمل بل خرج من المنهج الأول أبواب الطهارة والصلاة إلى آخر التعقيبات مرتباً، وخرج بعض أبواب الفقه أيضاً متفرقة منها الكتاب الثالث من المنهج الرابع في المواريث ويسمى هذا الجزء بالفرائض البهائية. وأما المقدار المرتب منه فقد طبع بطهران في 1321 هـ[124].

43- الحديقة الهلالية في شرح دعاء الهلال (ويسمى أيضاً بالرسالة الهلالية)[125]. وهو شرح لدعاء الإمام السجاد (ع) عند رؤية الهلال وهو الدعاء الثالث والأربعون من أدعية الصحيفة السجادية الكاملة التي شرحها الشيخ البهائي في كتابه (حدائق الصالحين)، أوله: (نحمدك يا من أطلع في فلك الهداية شمس النبوة وقمر الولاية) وفي آخره: (تم الحديقة الهلالية من كتاب حدائق الصالحين ، ويتلوها الحديقة الصومية في شرح دعائه (ع) عند دخول شهر رمضان)، وقد طبع منضماً إلى شرح الصحيفة للسيد نعمة الله الجزائري في

---

[124] الذريعة ج 6 ص 240.

[125] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 155، لؤلؤة البحرين ص 20، تنقيح المقال ص 108، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

1316 هـ [126].

44- (رسالة في) حل اشكالي عطارد والقمر [127]. ذُكر في فهرس تصانيفه بعنوان: (الرسالة) [128].

45- حل حروف القرآن [129]. توجد نسخته بمكتبة (النفيسي) كما ذكره في (زندگاني شيخ بهائي ص 97) [130].

46- (رسالة في) حل عبارة في بحث الوضوء من القواعد للعلامة في قوله: (ولو كان الاحلال من طهارتين أعاد أربعاً ... الخ) [131]. ويقال له (حل البحث) في شرح فرع من (القواعد) للعلامة الحلي، ويقال له أيضاً (حل عبارة القواعد) فيمن توضأ خمسة وضوآت وصلى بكل وضوء صلاة، ثم علم ببطلان وضوئين من الخمسة. ذكر العلامة آغا بزرك أنه رأى منه عدة نسخ أحدها في (الرضوية) منضمة

---

[126] الذريعة ج 6 ص 391.

[127] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 22، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

[128] الذريعة ج 7 ص 66.

[129] الغدير ج 11 ص 260.

[130] الذريعة ج 7 ص 68.

[131] رياض العلماء ج 5 ص 96، الغدير ج 11 ص 262.

إلى (شرح الفرائض النصيرية) له، أوله: (حمداً لك يا معين – إلى قوله– ولو كان الإخلال بعضو من طهارتين في خمس طهارات)[132].

47– حل عبارة من القواعد في بحث المياه في قوله: " الأول في المطلق والمراد به ما يستحق إطلاق إسم الماء عليه ...الخ "[133].

(حل قول العلامة) في القواعد، و(النفساء كالحائض في جميع الأحكام) أيضاً للشيخ البهائي موجود ضمن المجموعة المذكورة[134].

48– حواشي شرح التذكرة[135].

49– حواشي تشريح الأفلاك[136].

50– (حواش) على (الفهرس) للشيخ منتخب الدين[137].

51– (حواش وتعليقات) على (الخلاصة) للعلامة[138].

---

[132] الذريعة ج 7 ص 66.

[133] رياض العلماء ج 5 ص 96، الغدير ج 11 ص 262.

[134] الذريعة ج 7 ص 72.

[135] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، الغدير ج 11 ص 260، أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

[136] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156.

[137] مصفى المقال ص 405.

52- حواشي الزبدة [139].

53- (الحواشي والتعليقات) على (رجال النجاشي) [140]، ويسمى أيضاً بـ (حاشية على رجال النجاشي) [141].

54- حواشي (على) الكشاف [142].

55- حواشي على مختلف العلامة [143].

56- الخلاصة في الحساب [144]. أو خلاصة الحساب وهو أجمع كتاب لفنون الحساب على اختصاره، مرتب على مقدمة وعشرة

---

[138] مصفى المقال ص 404.

[139] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[140] مصفى المقال ص 404.

[141] الغدير ج 11 ص 260.

[142] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[143] أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[144] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 20، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

أبواب في عاشرها مسائل تمرينية، وفي الخاتمة أورد سبع مسائل لا ينحل لغموضها وفي آخره وصية، أوله: (نحمدك يا من لا يحيط بجمع نعمه عدد) قد أصبح هذا الكتاب من لدن تصنيفه إلى هذه الأواخر مرجعاً في التدريس والبحث، وقد علقوا عليه الحواشي وكتبوا له الشروح. وقد طبع كتاب الخلاصة في إيران مكرراً، وكذا طبع بكلكتا في 1812م، وطبع ببرلين في 1843م، وطبعت معه ترجمته الألمانية، وطبع بمطبعة گلستان كشمير سنة 1285 هـ [145].

57- (رسالة في) الدراية وتسمى بـ (الوجيزة) [146]. راجع (102) الوجيزة.

58- ديوان شعر (بالعربية والفارسية) جمعه محمد رضا الحر العاملي [147].

59- (رسالة في) حرمة ذبائح أهل الكتاب. وهو هذا الكتاب.

---

[145] الذريعة ج 7 ص 224.

[146] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 155، لؤلؤة البحرين ص 20، هدية العارفين ج 2 ص 273، مصفى المقال ص 404، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[147] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

60- (رسالة في) رد الأدلة الأربعة عشر على وجوب قراءة السورة بعد الحمد [148].

61- رياض الأرواح (منظومة) [149]. وهذه قصائد من بحر الوافي أولها:

ألا يا خائضاً بحر الأماني +++ رعاك الله ما هذا التواني

أضعت العمر عصياناً وجهلاً +++ فمهلاً أيها المغرور مهلا

نقل عنها ما يزيد على أربعين بيتاً في «السلافة» [150].

62- الزبدة في الأصول (أو زبدة الأصول) [151]: وجيزة مشتملة على جلّ قواعد أصول الفقه. أوله: (أبهى أصل يبنى عليه الخطاب وأولى قول فصل يمن إليه أولوا الألباب، حمد من ينزه ...) وله شروح كثيرة. مرتب على خمسة مناهج ذات مطالب. وطبع في طهران مع حواشي (منه ره) في 128 صفحة في سنة

---

[148] رياض العلماء ج 5 ص 95.

[149] الغدير ج 11 ص 260.

[150] الذريعة ج 11 ص 318.

[151] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 155، لؤلؤة البحريم ص 20، تنقيح المقال ص 108، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

1319 هـ [152].

63- سوانح الحجاز (شعر) [153]. قصائد للمؤلف، ومنها حكاية الكردي الذي قتل أمه ... كما نقلها في (الحديقة الهلالية) ، أولها:

يا نديمي ضاع عمري وانقضى +++ قم لاستدراك وقت قد مضى

أورد في (سلافة العصر) ما يقرب من ستين بيتاً منه [154]. وله أيضاً (سوانح سفر حجاز) قد يسمى بمنظومة (نان وحلوى) [155].

64- شرح (الرسالة) الاثنى عشرية للشيخ حسن (ويسمى أيضاً: شرح اثنى عشرية صاحب المعالم) [156]. وهو على نحو التعليق. أوله: الحمد لله على أفضاله ...الخ؛ لم يذكر في أوله اسم الشيخ البهائي كعادته في كافة تصانيفه وكتاباته حتى إذا كان

---

[152] الذريعة ج 12 ص 19.

[153] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 260، أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

[154] الذريعة ج 122 ص 253.

[155] الذريعة ج 12 ص 253.

[156] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 22، الغدير ج 11 ص 260، أعيان الشيعة ج 11 ص 244.

الموضوع مختصراً، لكن النسخة بخط تلميذه المجاز منه الشيخ علي بن أحمد النباطي العاملي فرغ من كتابتها في محرم سنة 1013 هـ، فكتب الشيخ البهائي بخطه إجازة له سنة 1013 هـ [157].

65- شرح الأربعين حديثاً [158].

66- شرح الحق المبين [159].

67- شرح الشافية في الصرف [160].

68- شـــرح الصـــحيفة (السجاديـــة) الموســوم بحــدائق الصـالحين [161]. وكتـاب (حـدائق الصـالحين) هـو غيـر شـرحه الآخـر

---

[157] الذريعة ج 13 ص 61.

[158] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[159] الغدير ج 11 ص 261.

[160] أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

[161] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 11 ص 244.

الذي هو على غرار التعليق الذي ذكرناه في الحواشي [162].

69- شرح الفرائض النصيرية للمحقق الطوسي (لم يتم) [163]. وهو شرح مزجي موجود في مكتبة (الميرزا محمد الطهراني) في سامراء وصل المؤلف فيه إلى مبحث الإرث بالولاء ويظهر أن قلمه الشريف جف عند بلوغه هذا الموضوع والله العالم، ونسخة ثانية في (المكتبة الرضوية) في خراسان وهي ناقصة الآخر. أوله: (نحمدك يا خير الوارثين ونشكرك يا أسرع الحاسبين...)[164].

70- شرح دعاء الصباح [165]. ويتضمن شرح دعاء الصباح والمساء من أدعية الصحيفة السجادية الكاملة. وهو من شرحه: (حدائق الصالحين) نظير (الحديقة الهلالية) [166].

71- شرح على شرح الجغميني. وهي رسالة في نسبة القطر

---

[162] الذريعة ج 13 ص 357.

[163] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[164] الذريعة ج 13 ص 380.

[165] الغدير ج 11 ص 261.

[166] الذريعة ج 13 ص 256.

إلى المحيط [167]. راجع رقم (99) رسالة في نسبة القطر إلى المحيط .

72- شرح على شرح الرومي على الملخص [168]. والرومي هو قاضي زادة الرومي .

73- شرح فارسي على ألفية ابن مالك [169]. لعله من باب الاشتراك في الإسم.

74- (رسالة في) شرح قول القاضي البيضاوى في تفسير قوله تعالى: (... فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ) [170].

75- الصراط المستقيم في تفسير القرآن الكريم [171].

76- الصفيحة (رسالة عربية في الاسطرلاب) [172].

---

[167] الغدير ج 11 ص 261، والذريعة ج 24 ص 146.

[168] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 22، الغدير ج 11 ص 262، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[169] رياض العلماء ج 5 ص 95.

[170] سورة الملك: الآية 11.

[171] هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 261.

[172] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 260، أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

(الصفيحة الاسطرلابية) رسالة صغيرة الحجم وجيزة النظم فيها زبدة أعمال الاسطرلاب، عناوينه إشارة، إشارة غالبا، لأنه كتبه بإشارة بعض الأحباب كما في أوله، وقيل أنها كتبها بإشارة الشاه عباس. أولها: (ارتفعت درجات جبروتك عن إحاطة أفهامنا القاصرة وتقدست دقائق ملكوتك عن علاقة أوهامنا الخاسرة...) وهي غير (الحاتمية) الفارسية. ولا يخفى أن ذكر الكتاب هنا تبعاً للمشهور وإلا فالصحيح من اسمه هو الصفيحة قال فيه : (مسمياً لها بالصفيحة لإمكان رسمها على صفحة من صفائح الاسطراب ...). وقال المولى آغا الدربندي في (الجوهرة) : (إنه يمكن أن تجعل شرحاً مزجياً لرسالة "الصفيحة" للشيخ البهائي لكون عباراتها مذكورة هنا يحتاج إلى تمييزها عنه بالحمرة)[173].

77- (رسالة) الصمدية في النحو[174]. وذكره (معجم المؤلفين)[175] ، و(هدية العارفين)[176] بعنوان آخر وهو (الفوائد الصمدية

---

[173] الذريعة ج 15 ص 16.

[174] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[175] معجم المؤلفين ج 9 ص 242.

[176] هدية العارفين ج 2 ص 273.

فـي علـم العربيـة). وهـو مـتن لطيـف دقيـق متـداول [177]. كتبـه لأخيـه الشيخ عبد الصمد.

78- (رسالة في) طبقات الرجال [178].

79- العروة الوثقى في تفسير القرآن [179]: تفسير سورة الفاتحة ويسير من سورة البقرة. أولـه: (الحمد لله الذي أنزل علـى عبده كتاباً إلهياً ينفجر من بحاره أنهار العلوم الحقيقية وخطاباً سماوياً تقتبس من أنواره أسرار الحكمة التى من أوتيها فقد أوتي خيراً كثيراً ...)، وطبع مع (مشرق الشمسين) في طهران في 1321 هـ ، وفي أوائله أشار إلى حاشيته على تفسير البيضاوي فيظهر أنه كتبه بعده [180].

---

[177] الذريعة ج 15 ص 88.

[178] الغدير ج 11 ص 262.

[179] رياض العلماء ج 5 ص 88، أمل الآمل ج 1 ص 155، لؤلؤة البحرين ص 20، تنقيح المقال ص 108، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 260، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[180] الذريعة ج 15 ص 252.

80- تفسيره الموسوم بعين الحياة [181]. وذكر صاحب الرياض أن كتاب تأويل الآيات من أول القرآن إلى آخره على نهج يقرب من الصوفية. ولعله بعينه تفسيره المسمى بعين الحياة [182].

عين الحياة في التفسير مختصر مزجي نظير (الصافي) الموجود أوله من الفاتحة إلى آخرها ثم البقرة إلى قوله: (فَتَلَقَّى آَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)[183]. أوله: (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً - إلى قوله - هذا يا إخوان الدين وخلان اليقين ما التمستم ومن أقل الخلق بضاعة وأكثرهم إضاعة من تأليف تفسير صغير الحجم وجيز اللفظ قليل المؤنة - إلى قوله- طاوياً عن مد أطناب الأطناب كشحاً، ضارباً عن إنارة شهاب الأشهاب صفحاً، فإن ذلك موكول إلى تفسيرنا المسمى "العروة الوثقى" - إلى قوله- وسميته "عين الحياة" راجياً أن يكون وسيلة إلى النجاة وذريعة إلى علو الدرجات ...). وينتهي فيها إلى آية: (إِذْ قَالَتِ

---

[181] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 260، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[182] رياض العلماء ج 5 ص 96.

[183] سورة البقرة: الآية 37 .

امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)[184].

81- فوائد في الرجال[185]. قال الشيخ آغا بزرك: (الفوائد الرجالية) مختصرة أدرجها بتمامها المامقاني في رجاله المطبوع[186].

82- (رسالة في) القبلة[187]. ذكر فيها ماهية الجهة وعلاماتها وطريق استخراجها، أولها: (ربنا ما للنهواة [كذا] وسماء عزك وسرادقات جلالك وما للذباب والطيران في فضاء) ذكرها (كشف الحجب). وللشيخ البهائي (الفرائض البهائية) و(رسالة في جهة القبلة)[188].

83 - (رسالة في) القصر والتخيير في السفر[189]. قال الشيخ الحر في المقدمة الثانية من كتابه (تحرير وسائل الشيعة) عند ذكر

---

[184] سورة آل عمران: الآية 35.

[185] أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[186] الذريعة ج 16 ص 339.

[187] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 20، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[188] الذريعة ج 17 ص 39.

[189] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 22. الغدير ج 11 ص 261.

منابع هذا الكتاب: (رسالة القصر) للشيخ البهائي، والظاهر أن مراده هذه الرسالة [190]. وفي (أعيان الشيعة) [191] ذُكرت باسم (رسالة في قصر الصلاة وإتمامها في الأماكن الأربعة).

84 . (رسالة في) الكر [192] . أولها : (نحمدك يا من ملأ حياض قلوبنا بماء ولاء النبي والآل ونشكرك يا من طهّر نفوسنا عن الانغماس في غدران الزيغ والضلال) شرح فيها جميع أشكال الكر من المستدير وغيره. وقد طبعت مع «مشرق الشمسين» له في طهران 1321 هـ وكتبها باسم الشاه طهماسب، ونسخة في مجموعة رسائله في (التسترية). وفي الغدير [193] ذكر أن للشيخ البهائي (رسالتان في الكر).

85 . (رسالة في) الكر ومساحته بالفارسية [194] . وفي (الغدير) قال رسالتان في الكر، وهذه أحدهما. ألفها باسم السلطان شاه طهماسب وسماها التحفة، وهي غير رسالة الكر العربية التي ألفها

---

[190] الذريعة ج 17 ص 100.

[191] أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[192] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[193] الغدير ج 11 ص 261.

[194] أعيان الشيعة ج 9 ص 244، الغدير ج 11 ص 261.

باسم السلطان المذكور [195] . وذكر صاحب الذريعة أنها نفس «التحفة» وهي رسالة أخرى في الكر ألفها باسم السلطان محمد المقلب بشاه خدا بنده الصفوي، وهي فارسية [196] .

86 . الكشكول [197] . خرج منه خمس مجلدات في طبعه بإيران في 1296 هـ في فنون شتى. أوله : (الحمد لله الواحد المعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين ...) قال فيه : (إني لما فرغت من كتابي المسمى بـ «المخلاة» الحاوي من كل شيء أحسنه وأحلاه، وهو كتاب كتبته في عنفوان الشباب، ثم عثرت بعد ذلك على نوادر يتحرك لها الطباع، ويهش لها الأسماع، وطرائف تسر المحزون ـ إلى قوله ـ والفت كتاباً ثانياً يحذو حذو ذلك الكتاب الفاخر ـ إلى قوله ـ وسميته بالكشكول ليطابق اسمه اسم أخيه ولم أذكر شيئا مما ذكرته فيه، وتركت بعض صفحاته على بياضها لأقيد ما يسنح من الشوارد في بياضها...) وهو مطبوع في بولاق والقاهرة مرارا ومنها في

---

[195] رياض العلماء ج 5 ص 96.

[196] الذريعة ج 17 ص 288.

[197] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 20، المهدية في الإسلام، معجم المؤلفين ج 9 ص 242، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

إيران في 1296 وفي بولاق 1288 وثم طبع ثانياً بعده بإيران أيضاً في 1296 وأسقط من الطبع في القاهرة تمام الأشعار الفارسية وكثير من الفوائد التي في الفنون الرياضية وزيد في طبع بولاق في 1288 موضوعات وفي أوله ترجمة البهائي مفصلا ونسخه الخطية شائعة مختلفة [198] .

87 . لطائف الأسمار وظرائف الأخبار [199] .

88 . (رسالة في لغز الزبدة) [200] . أولها : (أما بعد الحمد والصلاة...) [201] .

89 . لغز القانون [202] . أوله بعد ترجمة نفسه : (أيها الأصحاب الكرام والأخوان العظام إن لي حبيباً جالينوسي المشرب...) فرغ منه في سنة 1000 هـ ، وفي آخره لغزان، وأبسط أصغر ماخوذان

---

[198] الذريعة ج 18 ص 77.

[199] هدية العارفين ج 2 ص 273.

[200] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 155، لؤلؤة البحرين ص 20، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 11 ص 244.

[201] الذريعة ج 17 ص 335.

[202] الغدير ج 11 ص 261.

منه، الأكبر «الموجز» والأصغر «القانونجة»[203].

90 . لغز الكشاف[204] : أوله : (أيها الصاحب الذكي الفاضل الزكي أخبرني عن اسم واحدي الآحاد...)[205].

91 . لغز الكافية: أوله : (أما بعد الحمد والصلوة، فيقول الفقير إلى رحمة ربه الغني المشهور ببهاء الدين العاملي، عفي الله عنه، يا من صرف في مطالعة النحو أياما وخاض فيه شهوراً وأعواماً، أخبرني عن إسم ثلاثي الآحاد...) في ثلاث صفحات[206].

92 . لغز النحو[207] . أول اللغز بعد الحمد والصلاة وذكر اسمه : (يا من صرف في مطالعة النحو أياماً وخاض فيه شهوراً وأعواماً أخبرني عن اسم ثنائي الآحاد ثلاثي العشرات...) وآخره : (إذا انقصت من حروفه حرفين بقي حرف واحد وهذا عجيب من أعجب

---

[203] الذريعة ج 17 ص 336.

[204] الغدير ج 11 ص 261.

[205] الذريعة ج 17 ص 336.

[206] الذريعة ج 17 ص 336.

[207] الغدير ج 11 ص 261.

العجائب...) [208].

93 . وله أيضاً (لغز الصمدية) [209].

94 . المخلاة [210]. المخلاة كتاب نفيس عزيز النسخة، جمع فيه من كل شيء أحسنه من اللطائف الطرائف والأخبار والأشعار والمواعظ والأخلاق وهو غير هذا الموسوم بـ (المخلاة) المطبوع بمصر في 1317 هـ والمنسوب إلى الشيخ البهائي جزماً، فقد رأى نسخة من المخلاة البهائية شيخنا العلامة النوري، ونسخة أخرى من (المخلاة) راها الشيخ عبد النبي النوري وسمعت بعض الفضلاء الثقات من أحفاد الأمير عبد الصمد التستري أنه موجود في خزائنهم وعن الأنظار مستور... [211].

وذكر في هدية العارفين أن له (المحلاة في الادب) [212] ولعله

---

[208] الذريعة ج 17 ص 336.

[209] الذريعة ج 17 ص 335.

[210] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 20، المهدية في الإسلام ص 163، الغدير ج 11 ص 261.

[211] الذريعة ج 20 ص 232.

[212] هدية العارفين ج 2 ص 273.

نفس كتاب المخلاة، والخطا مطبعي.

95 . مشرق الشمسين وإكسير السعادتين [213] . وقد يعبر عنه «مجمع النورين ومطلع النيرين» لاجتماع الكتاب والسنة فيه، ذكر فيه آيات الأحكام وتفسيرها وما يناسبها من الأحاديث الصحاح والحسان مع التوضيح والبيان، خرج منه كتاب الطهارة فقط إلى أواخر غسل الأموات، كتبه بعد «حبل المتين» ورتبه كترتيبه على أربعة مناهج بعد مقدمات، ما ذكر فيه من الأخبار إلا ما هو الصحيح باصطلاح المتأخرين وقليل من الحسان، وفيه نحو أربعمائة حديث. أوله : (الحمد لله الذي هدانا بأنوار كتابه المبين ووفقنا لاقتفاء سنة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم...). وفرغ منه بقم في 17 ذي الحجة 1015 هـ وطبع مع «حبل المتين» بطهران 1321 هـ [214] .

---

[213] رياض العلماء ج 5 ص 88، أمل الآمل ج 1 ص 155، لؤلؤة البحرين ص 21، تنقيح المقال ص 108، روضة المتقين ج 14 ص 434، هدية العارفين ج 2 ص 273، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[214] الذريعة ج 21 ص 50.

96 . مفتاح الفلاح [215] : في الأعمال والأدعية الأبدية في اليوم والليلة بما يعمل بين الطلوعين، وما يعمل من طلوع الشمس إلى الزوال، ومنه إلى الغروب، ومنه إلى وقت النوم، ومنه إلى انتصاف الليل، ومنه إلى طلوع الفجر، وفيه شرح بعض الألفاظ وتبيين ما يحتاج إلى البيان. أوله : (الحمد لله الذي دلّنا على جادة النجاة وهدانا إلى ما يوجب...). وطبع مكررا وترجمته أيضاً مطبوعة، وفرغ من تصنيفه في بلدة كنجة في نيف وعشرين من صفر سنة 1015 هـ [216] . أما (هدية العارفين) [217] فقد ذكر خطأ أنه كتاب في الهيئة.

97 . (رسالة في) مقتل الحسين (ع) [218] .

98 . (رسالة في) المواريث [219] .

---

[215] رياض العلماء ج 5 ص 90، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 20، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[216] الذريعة ج 21 ص 340.

[217] هدية العارفين ج 2 ص 273.

[218] أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

[219] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 155، لؤلؤة البحرين ص 21، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

99 . (رسالة في) نسبة ارتفاع أعظم الجبال إلى قطر الأرض[220] . فيها رد على شرح الجغميني. طبع في آخر «شرح الملخص» لقاضي زادة الرومي لأنه شرح على هذا المبحث منه وقدم على شرحه ثلاث مقدمات كتبه بأصفهان 990 هـ [221] .

100 . (رسالة في) نسبة القطر إلى محيط. هي حاشية على شرح القاضي زادة لملخص الجغميني في هذه المسألة. أولها : (توضيح ما ذكره الشارح بحيث لا يبقى فيه شك موقوف على إيراد مقدمات ثلاث، المقدمة الأولى : محيط كل دائرة ثلاثة أميال قطرها وكسر وهو أقل من سبع القطر...) [222] .

101 . (رسالة في) النفس والروح [223] .

102 . هداية العوام (رسالة عملية في الفقه) [224] .

103 . الوجيزة = الدراية (دراية الحديث). طبع بإيران مكررا.

---

[220] رياض العلماء ج 5 ص 89، أمل الآمل ج 1 ص 156، لؤلؤة البحرين ص 21، الغدير ج 11 ص 261، أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

[221] الذريعة ج 24 ص 144.

[222] الذريعة ج 24 ص 146.

[223] رياض العلماء ج 5 ص 96.

[224] أعيان الشيعة ج 9 ص 245.

أوله : (الحمد لله على نعمائه المتواترة وآلائه المستفيضة المتكاثرة...). ألفه ليكون كالمقدمة لكتابه «الحبل المتين». وفرغ من «الوحيزة» يوم الأربعاء سلخ ذي القعده 1010 هـ وهو في مرورود المعروف بماروجاق متوجهاً مع عسكر الشاه عباس إلى تسخير بلخ [225] .

104 . وسيلة الفوز والأمان منظومة في مدح صاحب الزمان [226] .

قصيدة من بحر الطويل مطلعها :

سرى البرق من نجد فجدد تذكاري + عهوداً بجزوى والعذيب وذي قار

وشرحها الشيخ أحمد بن علي الشهير بالمتنبي في 1151 هـ . أوله : (الحمد لله الذي فتح خزائن المعاني بمفاتيح العناية...). وعارضها جماعة، منهم الشيخ جعفر الخطي البحراني بأمر الشيخ البهائي. أوله :

هي الدار يستسقيك مدمعك الجاري + فسيقا فخير الدمع ما كان للدار

ومنهم الأمير محمد إبراهيم بن الأمير محمد معصوم الحسيني القزويني المتوفى سنة 1145 هـ . وطبع الشرح في آخر «الكشكول»

---

[225] الذريعة ج 25 ص 51.

[226] الغدير ج 11 ص 262.

للبهائي في 1288 هـ [227] .

6 . شعره :

ذكر الحر العاملي والميرزا الأفندي أن للشيخ البهائي شعر كثير حسن بالعربية والفارسية متفرق، جمعه ولد الحر العاملي (محمد رضا الحر) فصار ديواناً لطيفاً [228] . وفي ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا : « أن شعره باللسانين مهذب محرر، وبالفارسية أحسن وأكثر، ولما ساح في البلدان واجتمع بمن فيها من الأعيان، عاد بدر ذاته لفلك أقطاره، فعانق في أوطانه عقائل أوطاره، وهو الآن قرة عين مجدها، وعزة جبين سعدها، تطوف بحرمه وفود الأفاضل، وتتوجه شطره وجوه الآمال من كل فاضل بنعيم مقيم تتحدث عنه طروس الأسفار ، وتكتحل بأثمد مداده عيون الطروس والأسفار» [229] .

وذكر شعره الشيخ الأميني قائلا : « كان الشيخ البهائي رحمه الله على توغله في العلوم، وأنظاره العميقة فيها، غير تارك لمحاولة

---

[227] الذريعة ج 16 ص 374.

[228] أمل الآمل ج 1 ص 157، رياض العلماء ج 5 ص 90.

[229] ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا ص 103، بولاق – مصر 1273 هـ. نقله سعد محمد حسن – المهدية في الإسلام ص 162.

الأدب، ونضد القريض باللغتين : العربية والفارسية، وإنك تجد كثيراً من شعره مبثوثاً في المعاجم»[230] .

ومن شعره قصيدة يمدح فيها الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري (عليه السلام) اسماها « وسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان » وقد شرحها في نهاية (الكشكول) شارحه أحمد بن علي المنيني. يقول في مطلعها :

سرى البرق من نجد فجدد تذكاري + عهوداً بحزوى والعذيب وذي قار
وهيج من اشواقنا كل كامن +++ وأجج في أحشائنا لاعج النار
ألا يا لييلات الغوير وحاجر +++ سقيت بهطال منا المزن مدرار
ويا جيرة بالمأزمين خيامهم +++ عليكم سلام الله من نازح الدار
خليلي ما لي والزمان كأنما +++ يطالبني في كل وقت بأوتار
فأبعد أحبابي وأخلي مرابعي +++ وابدلني من كل صفو بأكدار
وعادل بي من كان اقصى مرامه + من المجد أن يسمو إلى عشر معاشري
ألم يدر إني لا أزال لخطبه + وأن سامني خسفاً وأرخص أسعاري
مقامي بفرق الفرقدين فما الذي ++ يؤثره مسعاه في خفض مقداري
وإني امرؤ لا يدرك الدهر غايتي + ولا تصل الأيدي إلى سر أغواري[231]

---

[230] الغدير ج 11 ص 272.

[231] الكشكول ص 398 طبعة بولاق مصر.

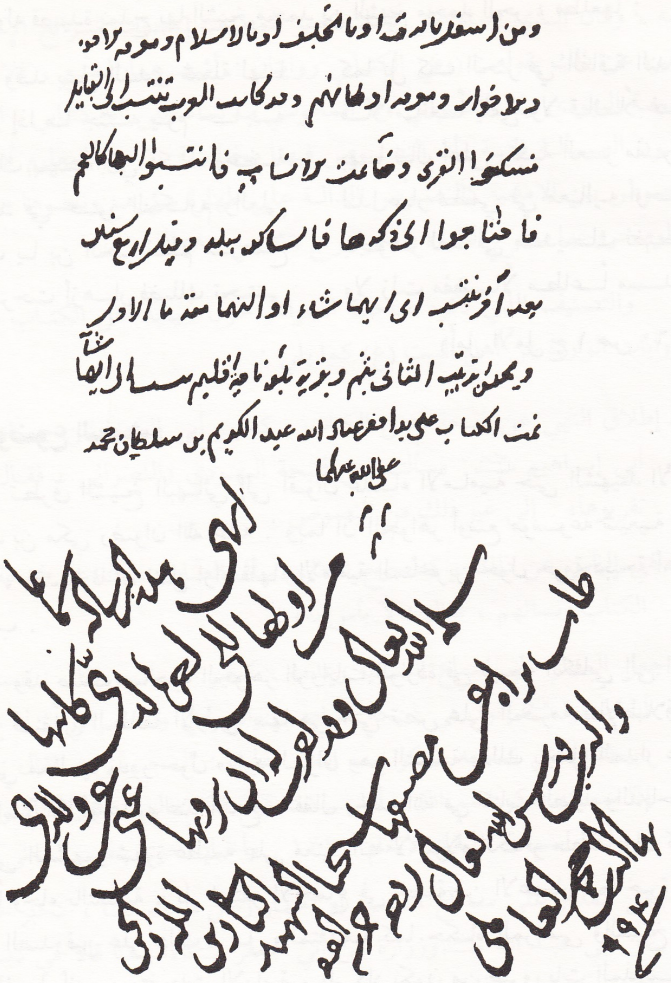

صورة السماع الذي كتبه المؤلف بخطه سنة ٩٩٤ هـ لتلميذه عبد الكريم التبريزي . وجاءت هذه الصفحة في ذيل كتاب (لمعة الفوز والضياء في ترجمة السيد أبي الرضا) تأليف آية الله السيد المرعشي ـ مطبعة حيدري طهران ١٣٤٣ هـ. ش. ، ص١٠٢ . ونسخة الأصل في مكتبة فخر الدين النصيري الخاصة بطهران رقم ١٥٢ .

وله قصيدة يمدح بها الشيخ محمد بن الشيخ محمد الحر، مطلعها :

فولت وقد بلّ الندى شملة لها +++ كما بل كف الحر في الفاقة الندى

كريم إذا ما جئته يوم حاجة +++ فلا مانعاً يلفى ولا قائلاً غدا

يريك بهاءاً في ذكاء وعفة +++ بها نال أعلى رتبة العز مفردا

توحد في حوز المكارم والعلى +++ لذا صار نظمي في معاليه أوحدا

ليهنك يا بن الحر نظم مرصع +++ بجوهر لفظ في مديحك نضدا

ولا برحت أزهار فضلك تجتني + ولا زلت مفضالاً مطاعاً مسددا [232]

7 . موضوع البحث :

تطرق الشيخ البهائي إلى أقوال علماء الامامية حتى الشهيد الأول محمد بن مكي رضوان الله عليه. وبما أن جواهر الكلام أوسع موسوعة شيعية في الفقه، فقد آثرنا أن ننقل آراء فقهاء الامامية المتأخرين حول حرمة ذبيحة أهل الكتاب.

وقد صنف صاحب الجواهر الروايات الواردة في ذبيحة الكتابي إلى أثني عشر صنفاً، الطائفة الاولى منها هي التي تنص على الحرمة بالإطلاق، والباقي معظمها تدور حول موارد السؤال وهو التسمية وذلك بجعل المدار على ذكر اسم الله أو عدمه عند الذبح.

---

[232] أمل الآمل ج 1 ص 160.

فقال رحمه الله في كتاب الصيد والذباحة : « وعلى المشهور شهرة عظيمة على معنى أنه لا يتولاه الكافر مطلقاً وإن كان كتابياً وجاء بالتسمية، بل استقر الإجماع في جملة من الأعصار المتأخرة عن زمن الصدوقين على ذلك، بل والمتقدمة كم حكاه المرتضى والشيخ بعد اعترافهما بأنه من متفردات الامامية، بل كاد يكون من ضروريات المذهب في زماننا، مضافاً إلى النصوص المستفيضة التي إن لم تكن متواترة بالمعنى المصطلح فمضمونها مقطوع به ولو بمعونة ما عرفت»[233] .

ويشير صاحب الجواهر إلى الالتباس الحاصل في فهم كلام المحقق الحلي مصنف شرائع الإسلام بقوله : « فمن الغريب وسوسة بعض الناس فيه، وكان الذي جراه على ذلك تعبير المصنف [مصنف شرائع الإسلام] وغيره عن ذلك بقوله : (وفي الكتابي روايتان : أشهرهما المنع، فلا تؤكل ذبيحة اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي) – بناء على أنه كتابي – المشعر بكون المسألة ظنية وأن النصوص فيها مختلفة، ومن المعلوم أن هذه النصوص بين الامامية كالنصوص الدالة على طهارة سؤرهم ونحوها مما هو معلوم

---

[233] جواهر الكلام ج 36 ص 80.

خروجها مخرج التقية »[234].

والتصنيف الذي ذكره صاحب الجواهر حول ذبيحة أهل الكتاب حسب الروايات الواردة عن أهل البيت (ع) هو كالتالي :

1 . إطلاق النهي عن ذبيحة أهل الكتاب، كخبر أبي المعزا عن جماعة عن أبي إبراهيم (ع) : « سالته عن ذبيحة اليهودي والنصراني، فقال : لا تقربوها ». إلى غير ذلك من النصوص.

2 . نفي البأس عن ذلك كصحيح الحلبي سأل الصادق (ع): « عن ذبيحة أهل الكتاب ونسائهم، فقال : لا بأس به ».

3 . جعل المدار على سماع التسمية وعدمه، كخبر حمران، قال : « سمعت ابا جعفر (ع) يقول في ذبيحة الناصبي واليهودي والنصراني : لا تأكل ذبيحته حتى تسمعه يذكر اسم الله، فقلت : المجوسي، فقال : نعم إذا سمعته يذكر اسم الله، أما سمعت قول الله تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ...)[235] . وأخبار أخرى بنفس المعنى.

4 . جعل المدار على سماع التسمية أو أخبار رجل مسلم بها، كخبر حريز عن أبي عبد الله (ع) وزرارة عن أبي جعفر (ع) « أنهما قالا

---

[234] جواهر الكلام ج 36 ص 80.

[235] سورة الأنعام: الآية 121

فـي ذبـائح أهـل الكتـاب : فـإذا شـهدتموهم وقـد سـموا اسـم الله فكلـوا ذبائحهم، وإن لم تشهدوهم فلا تأكلوا، وإن أتاك رجل مسلم فأخبرك أنهم سموا فكل».

5 . جواز الأكل من ذبيحة أهل الكتاب إلا مع حضورهم ولم يسموا، كخبر جميل ومحمد بن حمران « سألا أبا عبد الله (ع) عن ذبائح اليهود والنصـارى والمجـوس، فقـال : كـل، فقـال بعضـهم : إنهـم لا يسـمون، فقال : فإن حضرتموهم فلم يسموا فلا تأكلوا، وقال : إذا غاب فكُل.

6 . جواز أكل ذبائحهم وإن ذكروا اسم المسيح، لأنهم يريدون به الله، كخبـر عبـد الملـك: قلـت لأبـي عبـد الله (ع) : مـا تقـول فـي ذبـائح النصارى؟ فقال : لا بأس بها، قلت : فإنهم يذكرون عليها إسم المسيح فقال : إنما أرادوا بالمسيح : الله.

7 . إطـلاق النهـي عن أكلها مع التعليل بأن الاسم لا يؤمن عليه إلا المسلم، كمرسل ابن أبـي عمير: « سألت أبا عبد الله (ع) عن ذبيحة أهل الكتاب، فقال : والله ما ياكلون [إلا] ذبـائحهم، فكيـف تسـتحلون أن تأكلوا ذبائحهم؟ إنما هو الإسم، ولا يؤمن عليه إلا مسلم » .

8 . جعل المدار على ذكر اسم الله وعدمه، كخبر الورد ابن زيد : قلت لأبـي جعفر (ع) : حدثني حديثاً وأمـلاه عليّ حتـى أكتبـه، فقال : أين حفظكم يا أهل الكوفة ؟! قال : قلت، حتى لا يـرده علـيّ أحـد : مـا تقول في مجوسي قال : بسم الله ثم ذبح ؟ فقال : كل، قلت : فمسلم

ذبح ولم يسم، فقال : لا تأكله، إن الله يقول : (فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ) [236] .

9 . التفصيل بين اليهود والنصارى وبين المجوس، لأنهم ليسوا أهل الكتاب. كخبر عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله (ع) في قول الله : فكلوا مما ذكر اسم الله عليه قال : « أما المجوسي فلا، فليسوا من أهل الكتاب، وأما اليهود والنصارى فلا بأس إذا سمّوا».

10 . النهي عن المجوس ونصارى تغلب، كخبر أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال : « لا تأكل من ذبيحة المجوسي، وقال : لا تأكل ذبيحة نصارى تغلب، فإنهم مشركوا العرب».

11 . نصارى العرب، كخبر محمد بن قيس عن أبي جعفر (ع) « قال أمير المؤمنين (ع) : لا تأكلوا ذبيحة نصارى العرب، فإنهم ليسوا أهل الكتاب».

12 . النهي عن ذبح اليهودي والنصراني والمجوسي أضحية المسلم، كخبر أبي بصير عن أبي عبد الله (ع): « لا يذبح أضحيتك يهودي ولا نصراني ولا مجوسي».

وذكر الشيخ النجفي في جواهره أن اختلاف الروايات في ذبيحة أهل الكتاب يورث الفقيه القطع بخروج النصوص المذكورة مخرج

---

[236] سورة الأنعام: الآية 118.

التقية. ثم أخذ بشدة على ثاني الشهيدين في المسالك وبعض أتباعه في تأييد القول بجواز أكل ذبائح أهل الكتاب.

وأخذ بشدة أيضاً على السيد علي الطباطبائي في رياض المسائل لميله إلى العمل لرواية ثالثة مقابلة لروايتي الجواز مطلقاً وعدمه، وهي أنه تؤكل ذباحة الذمي إذا سمعت تسميته [237].

وأما صاحب الرياض فقد صنف الروايات الواردة حول ذبائح أهل الكتاب في (رياض المسائل) إلى ثلاث طوائف.

قال صاحب الرياض في الطائفة الأولى : « وأما في الكتابي فقد اختلف الأصحاب على أقوال ثلاثة لاختلاف الرويات الواردة فيه عن أهل العصمة سلام الله عليهم، ولكن روايتان منها مشهورتان بمعنى عدم ندرة القائل بهما، كندرته في الثالثة، وإلا فأشهرهما رواية وفتوى ما دل على المنع مطلقاً، ونسبه في ذلك إلى جملة المتأخرين بل قال كاد أن يعدّ من المذهب وفي الخلاف والانتصار جعلاه من متفردات الامامية مدعيين الإجماع عليه...الخ» [238].

وقال في الطائفة الثانية : « وأما الرواية الثانية الدالة على الحل مطلقاً فنصوص مستفيضة وهي كالأدلة ما بين مطلقة للحل

---

[237] راجع جواهر الكلام ج 36 ص 85.

[238] رياض المسائل ج 2 ص 270.

كالصحيح عن ذبيحة أهل الكتاب ونسائهم فقال : لا بأس به ونحوه الخبر، ومصرحة به مع العلم بعدم التسمية كالخبرين عن ذبيحة اليهودي، فقال : حلال، قلت : فإن سمى المسيح، قال : وإن سمى فإنه أراد به الله تعالى، وهي مع قصور أسانيد أكثرها وعدم جابر لها من شهرة أو غيرها إذ لم يحك القول بها إلا عن شذوذ منا كالإسكافي والعماني ضعيفة التكافؤ لما قدمناه من وجوه شتى معارضة بالكتاب والسنّة المشترطين في الحل مطلقاً ذكر اسم الله تعالى...الخ»[239].

وقال في الطائفة الثالثة : « وفي رواية ثالثة حكى القول بها عن الصدوق أنه إذا سمعت تسميته فكل، وهي أيضا مستفيضة منها الصحيح في ذبائح أهل الكتاب فإذا شهدتموهم وقد سموا اسم الله تعالى فكلوا ذبائحهم، وإن لم تشهدهم فلا تأكله...الخ». ثم أورد صاحب الرياض نفسه رداً على هذه الطائفة بقوله : « ويرد عليها أكثر ما ترد على سابقها من قصور سند أكثرها وضعف جميعها عن المقاومة لما قدمناه من وجوه شتى أعظمها اعتضادها بالشهرة العظيمة التي كادت تكون بالإجماع ملحقة دون هذه الرواية لندرة القائل بها إذ لم يحك القول بها إلا عمن ذكرناه خاصة ومخالفته العامة دونها لموافقتها لهم كما ادعاه شيخ الطائفة وجماعة ولكن أنكرها في المسالك، قال لأن

---

[239] المصدر السابق ج 2 ص 271.

أحداً منهم لا يشترط في حل ذبائحهم أن يسمعهم يذكرون اسم الله تعالى عليها ولو صح ما ذكره ولم تكن أدلة الحرمة المزبورة بالشهرة معتضدة لكان المصير إلى هذه الرواية في غاية القوة...»[240].

والمتحصل من كلمات الفقهاء المذكورين حرمة ذبيحة أهل الكتاب، وأنه من متفردات الامامية، بل كاد أن يكون من ضروريات المذهب حسبما ذكر. والروايات الواردة خلاف ذلك إما أنها ضعيفة السند أو إنها محمولة على التقية.

8 . بحث مقارن حول ذبائح أهل الكتاب :

يذبح البشر سنوياً الملايين من الحيوانات حيث تستخدم لحومها لإطعام الناس، وتستعمل جلودها لكسوتهم. ويظهر أن أغلب المجتمعات البشرية اليوم لا تأكل الميتة ولا الدم، ولكنها تختلف في أحكام الذباحة. ويبدو الاختلاف واضحاً بين أهل الكتاب أنفسهم ، وسوف نتناول أحكام الذباحة في الديانة النصرانية واليهودية.

الذباحة في النصرانية :

تفتقد الديانة النصرانية إلى قانون خاص بأحكام الذباحة. وبما

---

[240] المصدر السابق ج 2 ص 271.

أن حواريي عيسى (ع) كانوا من اليهود المؤمنين بشريعة النبي موسى (ع)، فإنهم كانوا يطبقون أحكام اليهودية في ذبائحهم. وتذكر المصادر النصرانية الرئيسية أن بعض حواريي عيسى (ع) نحوا منحى مغايراً لشريعة موسى (ع)، فبدأ (بول) يبشر بنصرانية تختلف شيئاً ما عن ما جاء به موسى (ع) من أحكام. وكذلك فعل (مرقس) فقد ذكر أن السيد المسيح قد قال : «ليس كل ما دخل جسم الانسان قادرٌ على تنجيسه »[241] . وعلى هذا الأساس استنبط مرقس حلية جميع اللحوم، بل حلية جميع المأكولات والمشروبات، وهذا خلاف الأحكام اليهودية. ونحى هذا المنحى (بيتر)[242] أيضاً.

وهكذا بدأ النصارى إجمالا لا يلتفتون إلى أحكام شريعة النبي موسى (ع) في الذباحة عدا نصارى القبط الذين يختلفون عن غيرهم من النصارى في هذا الحكم[243].

أما السيد المسيح (ع) فإنه لم يرد عنه نص واضح بأحكام الذباحة. وتتلخص الفكرة النصرانية حول الذباحة وما يترتب عليها من أطعمة بالتركيز على مسألة الدم. يذكر الإنجيل المتداول اليوم : «أن

---

[241] مرقس 7 : 15 .

[242] أعمال الرسل: الإصحاح السادس عشر.

[243] دائرة المعارف الدينية ص 338.

الحياة في كل جسم حي هي في الدم الموجود فيه »[244]. فالحياة لله، والدم له أيضا، وهذا يفسر أهمية الدم في بعض الأفكار المسيحية، حيث يؤمن علماء النصارى بأن هدر الدم إنما هو هدر للحياة ورمز للموت، بينما يعبر وجود الدم في الجسم برمزية للحياة. وإذا سُفك الدم من جسم حي فقد تحقق عندئذٍ الموت حتماً. يحرّم الانجيل أكل دم الحيوانات أو شربها[245] ، لكنه لا يقدّم حكماً تفصيلياً بشأن ذباحة الحيوان [246]. هذا في طرف، وفي الطرف الآخر حرّم علماء النصارى أكل اللحوم يومي الجمعة والسبت وأوقات صيامهم، وأُستثني من هذا الحكم العمال والمسافرين وأمهات الأطفال والمسنين والأطفال [247].

بعد هذا العرض السريع لابد من القول بأننا لم نتوصل إلى معرفة هل أن النصارى يذكرون اسم الله أو المسيح على ذبائحهم، بل أن غالبية كتبهم الدينية ومصادر أحكامهم لم تذكر ذلك.

ولو ذكر اسم الله على ذبائحهم فإنها حتما لا تدفع الشك بمقصودهم من الاله هل هو الأب أو الإبن أو كليهما. فعقيدة الكاثوليك مثلاً تقر بأن المسيح هو الله، وهو حي أبدي، وباعتبار أن

---

[244] تفسير إنجيل متي: الإصحاح الحادي عشر.

[245] تفسير إنجيل متي: الإصحاح السابع عشر.

[246] دائرة المعارف الكاثوليكية ص 620.

[247] دائرة المعارف وأخلاقية الدين ص 17.

المسيح هو ابن الرب باعتقادهم فهو المالك الحقيقي للدنيا والآخرة وما فيهما. وقد جاء الرب (المسيح) إلى العالم الأرضي ليخلص البشرية من الذنوب والموت، ويدعو من اعتقد به إلى مملكته السماوية[248].

الذباحة في اليهودية :

يسمى الذبح الشرعي عند اليهود (شهيتا)، ويسمى الذابح (شوهت) حيث يجب أن يكون يهودياً معتقداً بدينه وملتزماً به، عارفاً بأحكام الذباحة، بل عليه أن يجتاز امتحاناً من قبل الحاخام ليؤذن له بأجراء الذبح [249]. وعلى الذابح اليهودي أن يذكر كلمات شكر للخالق [250] ، ولكننا لم نعثر على مصدر يذكر تفصيلاً لكلمات الشكر تلك.

وطريقة الذبح مفصلة في التلمود [251] الذي هو كتاب سنة موسى وهو ما يقابل السنة النبوية الشريفة عندنا. أما التوراة المتداولة اليوم فقد تناولت مسألة اللحوم والذباحة حيث ذكرت : (لن تأكل

---

[248] دائرة المعارف وأخلاقية الدين ص 14.

[249] اليهودي ص 106.

[250] دائرة معارف الأديان ص 271.

[251] هالين في التلمود 1 – 2.

الحيوان النافق أي الذي مات موتاً طبيعياً)[252]. وذكرت أيضاً : (عليك بذبح الأبقار والأغنام كما علمتك، حتى تأكل...)[253]. ويعزي الحاخام دونين أحكام ذباحة الحيوان بالديانة اليهودية إلى أنها رحمة بالحيوان أولاً، وللتخلص بأكثر ما يمكن من الدم الموجود في جسمها ثانياً، فيجب استخدام سكين حاد لقطع الجوزة (الأوداج الأربعة والأعصاب) [254].

وينتقد حاخامات اليهود الطريقة الحديثة في ذباحة الحيوانات، حيث يُصاب الحيوان بطلقة رصاص تفقده الوعي قبل أن يذبح، ويقولون أن تلك الطريقة أكثر وحشية من الذبح الشرعي اليهودي[255] .

ويُطلق على النظام الذي ينظم أمور الطعام عند اليهود بـ (كاشروت)، ويسمى اللحم اليهودي الشرعي عندهم بـ (الكوشر) ومعناه اللحم الحلال في مصطلحهم.

ويجب ملاحظة أمر هام وهو أن اليهودية الإصلاحية الحديثة (وهي حركة إصلاحية بدأت في بدايات القرن التاسع عشر للتحرر من أحكام الشريعة اليهودية الصارمة) تخلت عن الكثير من الأحكام

---

[252] سفر التثنية لموسى (ع) 12:21.

[253] المصدر السابق.

[254] اليهودي ص 106.

[255] المصدر السابق ص 107.

الدينية الملزِمة، وبضمنها قانون الذباحة وأحكام الطعام [256]. أما اليهود الحسيديين فقد أضافوا قيوداً أخرى للأحكام اليهودية إجتهادا منهم، خصوصا في أحكام الذباحة وآداب الطعام، فقرروا أن لا يكون الذابح يهودياً ملتزماً بدينه فحسب بل يجب أن يكون على أعلى درجات الإيمان والالتزام [257].

والأصل في العقيدة اليهودية: الإيمان بالله ، الواحد، الخالق، الأول، الآخر، والإيمان بأنبياء الله (عدا عيسى ومحمد صلوات الله عليهم)، وبتعاليم موسى (ع) وبخروج المنقذ المنتظر الذي يسمونه بالمسيح [258]، وهو غير النبي عيسى (ع)، حيث لا يعتقدون بنبوته. والمذاهب اليهودية الرئيسية الثلاث اليوم هي: المذهب الاصلاحي الحديث ، والمذهب الأصولي ، والمذهب المحافظ، وجميعها تؤمن بالتوحيد ، وتستنكر الثنائية الشرقية (المراد منها اليهودية التي تؤمن بأن عزير ابن الله)، والثلاثية الغربية (عقيدة النصارى في التثليث: الأب والإبن وروح القدس). وتعتقد اليهودية بأن عبادة آلهة متعددة تعني عصيان الخالق الذي لا إله إلا هو ولا خالق

---

[256] دائرة المعارف الدينية ص 388.

[257] المصدر السابق.

[258] دائرة المعارف وأخلاقية الدين ص 767.

سواه. وتعتقد أيضاً بأن الإنسان يجب أن لا يساوم على الوحدانية بالشرك والوثنية، حتى لو استشهد دفاعاً عن دينه التوحيدي [259].

وعقائد أغلب المذاهب اليهودية اليوم تميل إلى التوحيد. هذا ما يظهر في كتبهم. والظاهر أن اليهود الذين يقولون بأن عزير ابن الله إما أنهم كانوا من اليهود العرب القدماء أو من يهود الشرق عموماً، وهذا الأمر يحتاج إلى بحث واستقصاء.

الطريقة العلمانية الحديثة في الذبح :

لتخفيف ألم الذبح يضرب الحيوان المراد ذبحه بطلقة رصاص في الرأس، أو بصعقة كهربائية، أو يعرض لغاز ثاني أوكسيد الكربون، فيفقد حينها الإحساس بالحياة ثم يذبح وهو لا يزال حياً. حيث تقطع حنجرته (وهي الأوداج الاربعة)، وبعد ذلك يترك معلقاً لإخراج أكبر قدر ممكن من دمه المسفوح، وبعد أن يقطّع إلى أجزاء يخزن في برادات منخفضة الحرارة لمدة يوم أو يومين، ثم يعرض للإستهلاك البشري[260].

---

[259] دائرة المعارف وأخلاقية الدين ص 768.

[260] اللحوم ص 257.

خلاصة القول في ذبائح أهل الكتاب :

وخلاصة القول أن النصارى اليوم في أغلب مذاهبهم (وهم الذين يقولون بعقيدة التثليث إجمالاً) لا يذكرون اسم الله أو اسم المسيح على ذبائحهم، بل إنهم يفتقدون إلى أبسط أحكام الذباحة. ما عدا الأقباط وهم نصارى الشرق، فإننا لم نتوصل إلى معرفة أحكامهم في الذباحة.

واليهود على العكس من ذلك فالظاهر أن أغلب فرقهم ومذاهبهم المعاصرة تؤمن بالله ، الواحد، الأحد (عقيدة التوحيد)، ولهم حكم ديني واضح في الذباحة، فمن شروط الذباحة عندهم :

1 . الحيوان : أن يكون من الحيوانات المحللة كالأبقار والأغنام.

2 . الذابح : أن يكون يهودياً ملتزماً.

3 . ذكر الله : أن يحمد الله بطريقة معينة .

4 . أدوات الذبح : أن تستخدم شفرة حادة لتخفيف ألم الذبح.

5 . قطع الأوداج الأربعة والأعصاب.

ومعرفة طريقة ذباحة أهل الكتاب لا تغير الحكم الشرعي عندنا لأننا نتعبد بالنصوص الشرعية، فإنه وإن افترض أنهم ذكروا اسم الله عند الذبح ، وأن فريقاً منهم وحّد الله جلّ شأنه، فإن النصوص الشرعية الواردة في القرآن الكريم والسنّة الشريفة تنص على حرمة ذبائحهم، مضافاً إلى ذلك فقد أجمع علماء الشيعة المتقدمين على حرمة ذبائح

أهل الكتاب من اليهود والنصارى.

9 . هذه الرسالة :

ورد ذكر هذه الرسالة (في حرمة ذبائح أهل الكتاب) في مراجع عديدة منها : «رياض العلماء»[261] ، «أمل الآمل»[262] ، «لؤلؤة البحرين»[263] ، «الذريعة»[264] ، «الغدير»[265] ، «أعيان الشيعة»[266] ، ومقدمة «الكشكول»[267].

وذكر الشيخ آغا بزرك الطهراني هذه الرسالة بعنوان (الذبيحة) : « رسالة في حرمة ذبيحة أهل الكتاب ». وقال : « رأيت نسخة عصر المصنف التي عليها حواشيه رمزها (منه دام ظله) أوله (الحمد لله على جزيل أفضاله) ذكر في أوله أنه ألّفه بأمر الشاه عباس الحسيني الصفوي بعد ورود رسول ملك الروم وتشنيعه للحكم بالتحريم

---

[261] رياض العلماء ج 5 ص 89.

[262] أمل الآمل ج 1 ص 155.

[263] لؤلؤة البحرين ص 21.

[264] الذريعة ج 10 ص 3.

[265] الغدير ج 11 ص 261.

[266] أعيان الشيعة ج 9 ص 244.

[267] الكشكول ج 1 ص 53. طبعة بيروت.

في بعض مجالسه. ولما ألّفه أمر الشاه عباس بإرساله مع ذلك الرسول إلى بلاد الروم حتى يقطع تشنيعهم. وعناوينه (فصل، فصل) وقد طبع في مجموعة (كلمات المحققين) »[268] . ولكن مع الأسف لم نهتد إلى هذه النسخة التي كتبت في عصر المصنِّف.

10 . أسلوب التحقيق :

وقد وقفت على نسخة نفسية مخطوطة تفضل بها سماحة السيد محمد حسين الجلالي من مكتبته العامرة. والنسخة مؤلفة من أربع صفحات، عدد الاسطر 27 سطر في كل صفحة ما عدا الصفحة الأخيرة حيث تحتوي على ثمانية أسطر كتبت تحتها ثمانية فوائد متفرقة. وكتبت على الصفحة الأولى فوائد منها : ملاحظة بخط حسين بن علي الحائري، وصادق اليزدي، وحسين بن عابدين المازندراني. ومن الفوائد ما نصه :

بسمه وله الحمد. هذه الرسالة هي الثانية في مجموعة واحدة، أما الأولى فهي «البيان في أخبار صاحب الزمان» للكنجي بخط الشيخ علي اليزدي كتبها في سنة 1327 وهو مؤلِف إلزام الناصب المطبوع، والثانية هذه وهي في حرمة ذبائح أهل الكتاب للشيخ البهائي،

---

[268] الذريعة ج 10 ص 3.

والثالثة رسالة في إجماعات الشيخ الطوسي للشهيد الثاني (ره)، أما الأخيرتان فهما بخط واحد وقد جاء تاريخ كتابة الأخيرة في شهر ذي القعدة 1128 أي سنة 1138 ظاهراً، ولم يذكر اسم الكاتب وقد جاء على ظهر الرسالة الثانية عدة خطوط وأصحابها هم حسين بن زين العابدين المازندراني، وحسن بن علي الهادي، وصادق اليزدي، وقد وصلت المجموعة في نوبة الراجي الفقير إلى الله الغني محمد حسين الحسيني الجلالي 15 رمضان 1385 هـ .

وقياس الكتاب 12× 8/5، وأصل الكتاب 5/5× 8، ورقم الكتاب 658. ولم يؤرخ الكاتب كتابة الرسالة. ولكن جاء في آخر الرسالة الثالثة ما نصه : قد تم هذه الرسالة الوجيزة بعون خالق البرية في شهر ذي القعدة الحرام سنة 128 [1]، أي بعد مائة سنة تقريباً من وفاة المؤلف. وقد أطلقت على هذه النسخة المخطوطة : نسخة (أ). وقد طابقتها على نسخة ثانية مطبوعة طبعة أوفسيت في قم سنة 1402 هـ على الطبعة الحجرية (1315 هـ) ضمن كتاب (كلمات المحققين ـ مجموعة علمية قيمة تحتوي على ثلاثين رسالة ـ تأليف أعلام الفقهاء والمحققين في الفقه والعقائد والفلسفة) وكان رقم الرسالة في ذلك الكتاب (27)، وأطلقت عليها نسخة (ب).

وأخيراً لا بد لي أن أشكر سماحة العلامة المحقق السيد محمد حسين الجلالي من أعلام علماء الشيعة العاملين المجاهدين على

جهوده في تهيئة وسائل البحث لهذا التحقيق، حيث كان لها أكبر الأثر في إخراج هذه الرسالة النفيسة إلى عالم النور. وأسال الباري جل وعلا أن يسدد خطاه في سبيل نشر شريعة سيد المرسلين، وأن يحفظ على يديه تراث أهل بيته الطيبين الطاهرين.

زهير طالب الأعرجي

الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة

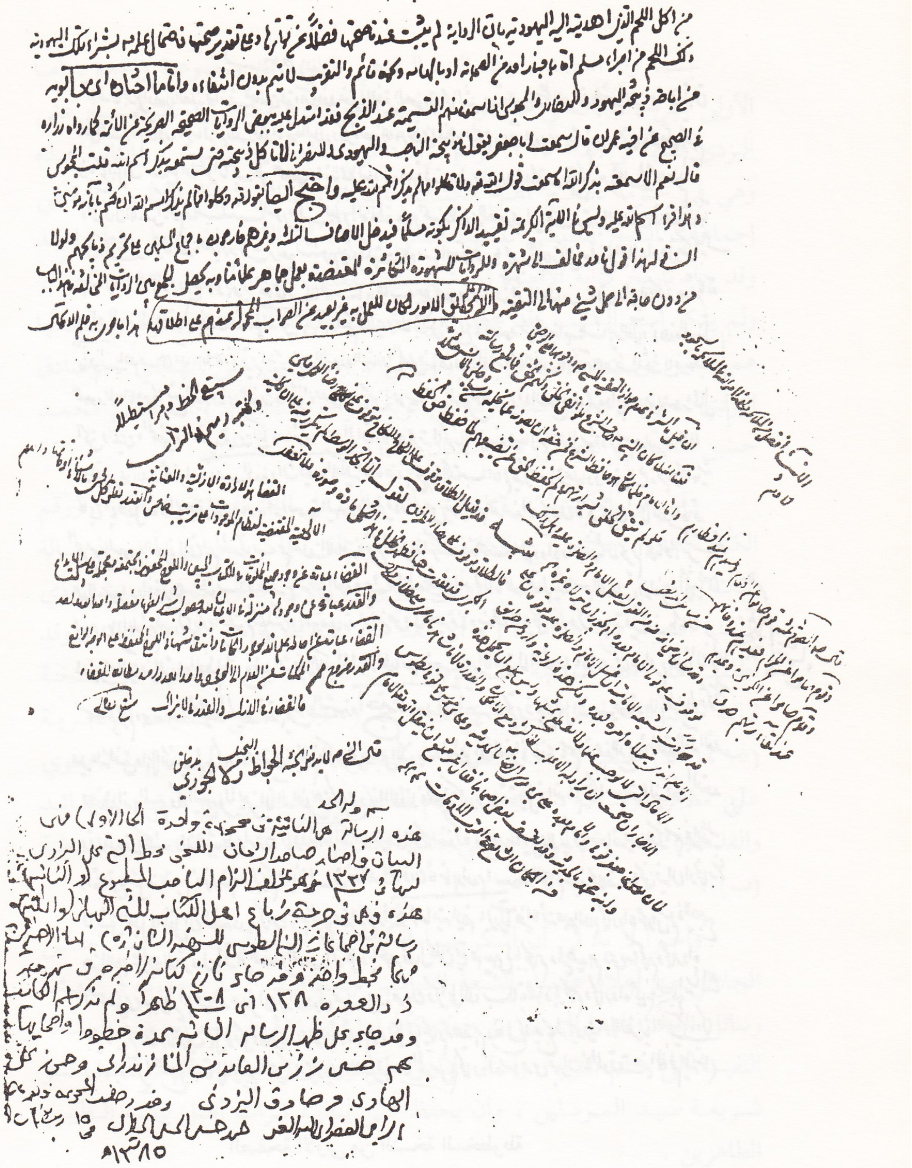

الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة في سبب التأليف

الحمد لله على جزيل أفضاله، والصلوة على أشرف العاملين محمد وآله. وبعد، فيقول الفقير إلى عفو الله محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي (وفقه الله للعمل في يومه لغده قبل أن يخرج الأمر من يده)[269] إن الباعث على تأليف هذه المقالة (وتحرير هذه الرسالة)[270] أن رسول ملك الروم[271] لما ورد بالرسالة من تلك المملكة إلى هذه البلاد، ذكر في بعض الأيام أن من أعظم ما يشنع به علماء الروم على علمائكم بعد مسالة الإمامة حكمهم [بـ] تحريم ذبائح أهل الكتاب مع أن القرآن

---

[269] ما بين القوسين غير موجودة في النسخة (أ).

[270] ما بين القوسين غير موجودة في النسخة (أ).

[271] لم نقف على اسم الرسول والملك، ولكن من المحتمل أنه الخليفة العثماني أحمد الأول (1603 – 1617 م) المعاصر للشاه عباس المتوفى سنة (1629 م). وأحمد الأول هو السلطان العثماني الرابع عشر. وفي عهده احتل الفرس اريفان وقرص وحدثت ثورات في الأناضول وسورية أخمدها مراد باشا. وشيد الجامع المعروف باسمه في الآستانة (المنجد في الأعلام ص 24).

المجيد نطق[272] بتحليلها في آية لا مجال لتأويلها وهي قوله تعالى : (... وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ ...)[273] .

فأمرني السلطان الأعظم، والخاقان الأعدل الأكرم (الذي يفتخر السلاطين العظام بالانخراط في سلك حاشيته ويتباهى الخواقين الكرام بالانتظام في سمط حاشيته أعظم ملوك الارض شأناً وأعلاهم منزلةً ومكاناً وأشملهم عدلاً وإحساناً وأمضاهم سيفاً وسناناً وأقواهم حجةً وبرهاناً) [274] صاحب النسب النبوي والحسب العلوي أبو المظفر (الشاه) [275] عباس الحسيني الموسوي الصفوي[276] لا برحت رقاب

---

[272] ناطق في النسخة (أ).

[273] سورة المائدة: الآية 5.

[274] ما بين القوسين غير موجودة في النسخة (أ).

[275] ما بين القوسين غير موجودة في النسخة (أ).

[276] الشاه عباس الحسيني الموسوي الصفوي (1587 – 1629 م) (996 – 1039 هـ) هو خامس ملوك الدولة الصفوية التي أُنشئت في تبريز سنة 1502 م. بعد تتويجه وهو في الثلاثين من عمره سعى لإصلاح الدولة فعقد صلحاً مع الأتراك، واستعاد مدينة (هرات) من الازبك، و(تبريز) من الأتراك في سنة 1603 م، والموصل وبغداد في سنة 1605 م، وجعل مدينة أصفهان عاصمة له. واهتم كذلك بالعمران فبنى المصانع والسدود والطرق، وجلب الماء العذب إلى المدن، وساهم في إعادة بناء مدينة مشهد وقزوين وتبريز وهمدان (عصر العلّية ص 527).

السلاطين خاضعة على بابه (وجباه الخواقين مصفرة بتراب أعتابه)[277]، أن أكتب رسالة قامعة (للجاجهم قاطعة)[278] لاحتجاجهم بحيث يرتفع تشنيعهم علينا (ويندفع ما نسبوه عن مخالفة الكتاب إلينا)[279] ، فكتبت على سبيل الاستعجال ما منح به قلم الارتجال مع توزع البال (بالحل والرحال)[280] ، وأمر خلّد ملكه بإرسال هذه الرسالة إلى بلاد الروم مع رسولهم ليرتفع حجاب الاحتجاب في هذا الباب ويتضح عذرنا عند أولي الألباب (ويظهر أننا غير ناكبين من نهج الصواب)[281] ، ولا مخالفين لما نطق به الكتاب، والله أسئل أن يجعلها خاتمة لمادة جدالهم، هادمة لما استوى به بنيان مقالهم إنه حق الحق وهو أحكم الحاكمين. ولا بد قبل الشروع في المقصود من نقل مذاهب مشاهير العلماء في هذه المسالة.

مذاهب علماء الاسلام :

فاقول : لا خلاف بين علماء الإسلام من تحريم ذبائح

---

[277] ما بين القوسين غير موجودة في النسخة (أ).

[278] ما بين القوسين غير موجودة في النسخة (أ).

[279] ما بين القوسين غير موجودة في النسخة (أ).

[280] ما بين القوسين غير موجودة في النسخة (أ).

[281] ما بين القوسين غير موجودة في النسخة (أ).

أهل [الكتاب] من عدا اليهود والنصارى والمجوس من أصناف الكفار، وإنما الخلاف في هؤلاء الأصناف الثلاثة لا غير، فذهب جمهور علماء الامامية كالشيخ المفيد محمد بن النعمان[282] ، والشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي[283]، والسيد المرتضى علم الهدى[284]،

---

[282] الشيخ محمد بن محمد بن النعمان = الشيخ المفيد (336 – 413 هـ). فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والعلم، ثقة ، جليل. له كتب ومصنفات كثيرة تقرب من مائتي مصنف، وفهرست كتبه معروف. كان من أهل عكبرى من موضع يعرف بسويقة بن بصري وانحدر مع أبيه إلى بغداد حيث قرأ العلم هناك. وله مناظرات عديدة مع علماء العامة والخاصة. ولقب بالشيخ المفيد من قبل علي بن عيسى الرماني والقاضي عبد الجبار (معجم رجال الحديث ج 17 ص 202

[283] الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (385 – 460 هـ). ثقة، عين ، جليل . له كتب ومصنفات كثيرة منها: تهذيب الأحكام، والاستبصار، والنهاية وغير ذلك. انتقل إلى مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف سنة 448 هـ بعد فتن حصلت في بغداد، حيث أحرقت كتبه والكرسي الذي كان يجلس عليه للكلام. وقد توطن شيخ الطائفة وزعيمها نحواً من اثنتي عشرة سنة في النجف، حيث أسس خلالها مدرسة من أعظم مدارس الفقه، تخرج منها عدد كبير من الفقهاء والمجتهدين يزيدون على ثلاثمائة فاضل من الخاصة، ومن العامة ما لا يحصى (معجم رجال الحديث ج 15 ص 246).

وأبي الصلاح[285]، وأبي حمزة[286]، وابن ادريس[287]، والعلامة جمال

---

[284] السيد المرتضى علم الهدى = علي بن الحسين بن موسى بن محمد (355 – 436 هـ). حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه. كان متكلماً شاعراً أديباً، عظيم المنزلة في العلم والدين. له مصنفات كثيرة في الفقه والأصول والأدب والنحو والشعر واللغة (معجم رجال الحديث ج 11 ص 370).

[285] أبي الصلاح = تقي بن نجم الحلبي. من تلامذة المرتضى – قدس الله روحه – ثقة، له كتب منها كتاب البداية في الفقه وغير ذلك (معجم رجال الحديث ج 3 ص 377).

[286] أبي حمزة (كذا في النسخة المخطوطة). لعله محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي (ت بعد 560 هـ)، الذي وردت ترجمته في هذا الكتاب بما نصه: فقيه ، عالم ، واعظ ، له تصانيف منها الوسيلة، الواسطة، الرابع في الشرائع ، المعجزات وغير ذلك. وقد عرف المؤلف بكتبه فأطلق عليه أبي حمزة المتأخر أو أبي جعفر الثاني تميزاً له عن الشيخ أبي جعفر الطوسي المتوفى سنة 460 هـ . وبالرغم من جهالة تاريخ وفاته فإن مدفنه لا يزال للعامة والخاصة خارج مدينة كربلاء (مشيخة الحديث – مخطوط).

[287] محمد بن إدريس العجلي الحلي (ت 598 هـ) وهو شيخ الفقهاء بالحلة كان متقناً للعلوم، كثير التصانيف، من مؤلفاته السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي (معجم رجال الحديث ج 15 ص 62 – 65).

الحق والدين[288]، والمحقق (نجم الملة والدين)[289] ، وشيخنا الشهيد محمد بن مكي[290]، وسائر المتأخرين (عطر الله مضاجعهم)[291] إلى أن

---

[288] العلامة جمال الحق والدين الحسن بن يوسف بن علي الحلي (ت 648 – 726 هـ)، فاضل ، عالم ، علامة العلماء ، محقق ، مدقق ، ثقة، فقيه ، محدث ، متكلم ، ماهر ، جليل القدر، لا نظير له في الفنون والعلوم العقليات والنقليات. له أكثر من سبعين كتاباً. قرأ على المحقق الحلي والمحقق الطوسي في الكلام وغيره من العقليات وقرأ عليه في الفقه المحقق الطوسي. وقرأ العلامة أيضاً على جماعة كثيرين جداً من العامة والخاصة (معجم رجال الحديث ج 5 ص 157).

[289] المحقق نجم الملة والدين = جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي (ت 676 هـ). واحد عصره، وكان ألسن أهل زمانه، وأقومهم بالحجة، وأسرعهم استحضاراً. له تصانيف كثيرة، منها : كتاب شرائع الإسلام، المعارج في أصول الفقه، النكهة في المنطق، وله غير ذلك. من تلامذته العلامة الحلي وابن داود (معجم رجال الحديث ج 4 ص 61).

[290] الشيخ محمد بن مكي = الشهيد الأول (ت 786 هـ)، شيخ الطائفة، وعلاّمة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، من أجلّة هذه الطائفة وثقاتها. له كتب كثيرة منها كتاب البيان، والدروس ، والقواعد ، وغير ذلك. قتل بالسيف ثم صلب، ثم رجم ثم أُحرق بدمشق في دولة بيدر وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي، وعباد بن جماعة الشافعي بعدما حبس سنة كاملة في قلعة الشام، وفي مدة الحبس ألف اللمعة الدمشقية، وما كان يحضره من الفقه غير المختصر النافع (معجم رجال الحديث ج 17 ص 270).

ذبائحهم محرمة لا يجوز الأكل منها على حال من الأحوال سواء ذكر اسم الله عليها أم لا، وواقفهم على ذلك الحنابلة. وذهب الحنفية والشافعية والمالكية إلى إباحة ذبائح أهل الكتاب [292] وان لم يذكروا اسم

---

[291] ما بين القوسين غير موجودة في النسخة (أ).

[292] حكم ذبيحة أهل الكتاب عند المذاهب الأربعة على ما ذكره الجزيري في كتابه ما يلي:

أ- **المالكية:** قالوا بحلية أكل ذبيحة أهل الكتاب. وقالوا: إنما تحل ذبيحة الكتابي بشروط ثلاثة: **الشرط الأول:** أن لا يهل بها لغير الله. فإذا أهلّ بها لغير الله بأن ذكر اسم معبود من دون الله كالصليب والصنم وعيسى وجعل ذلك محللاً كاسم الله أو تبرك بذكره كما يتبرك بذكر الإله فإنها لا تؤكل، سواء ذبحها قرباناً للآلهة أو ذبحها ليأكلها. أما إذا ذكر اسم الله عليها وقصد إهداء ثوابها للصنم كما يذبح بعض المسلمين للأولياء فإنها تؤكل مع الكراهة. وإذا ذبحها ولم يذكر عليها اسم الله ولا غيره فإنها تؤكل بدون كراهة، لأن التسمية ليست شرطاً في الكتابي. وبعضهم يقول إن الذي يحرم أكله من ذبيحة الكتابي هو ما ذبح قرباناً للآلهة. وهذا ليس من طعامهم المباح لنا بالآية الكريمة: (وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم...) لأنهم لا يأكلونه بل يتركونه لآلهتهم. أما الذي يذبحونه ليأكلوا منه فإنه يحل لنا أكله ولو ذكر عليه اسم غير الله تعالى ولكن مع الكراهة. **الشرط الثاني:** أن يذبح الكتابي ما يملكه لنفسه ، فإذا ذبح حيواناً يملكه مسلم فإنه وإن كان يحل لكن مع الكراهة على الراجح. **الشرط الثالث:** أن لا يذبح ما ثبت تحريمه عليه في شريعتنا، فلا يحل أكل ذي ظفر ذبحه اليهودي كالإبل والبط والأوز والزرافة=

= ونحوها من كل مال ليس بمنفرج الأصابع لأنهم يحرمون أكله، وقد أخبر القرآن الكريم بأن الله حرمه عليهم. أما الذي لم يثبت تحريمه عليهم في شريعتنا كالحمام والدجاج ونحوهما فإنه يحل لنا أكله إذا ذبحوه، وإذا أخبروا بأن هذا الحيوان محرم عليهم ولم يخبرنا شرعنا بتحريمه عليهم فإنه يحل مع الكراهة، فإذا كان الكتابي يستحل أكل الميتة وذبح حيواناً فإنه يحل أكله إذا كان بحضرة مسلم عارف بأحكام الذبح. أما إذا ذبحه وحده فإنه لا يحل أكله، ويستثنى من حل ذبيحة الكتابي المستكملة لشروط الأضحية فإنه يشترط فيها أن يكون الذابح مسلماً تصح منه القربة، فإن استناب عنه رجلاً لا يعرفه ثم تبين له أنه غير مسلم فإنها لا تجزئه، والشرط أن يتولى المسلم الذبح، أما السلخ والقطع ونحوهم فإنه لا يشترط له ذلك.

ب – الحنفية، قالوا: يشترط لحل ذبيحة الكتابي يهودياً أو نصرانياً أن لا يهل بها لغير الله بأن يذكر عليها اسم المسيح أو الصليب أو العزير أو نحو ذلك، فإذا حضره المسلم وقت الذبح وسمع منه ذكر المسيح وحده أو ذكره مع اسم الله فإنه يحرم عليه أن يأكل منها، وإذا لم يسمع منه شيئاً فإنه يحل له الأكل على تقدير أن الكتابي ذكر اسم الله في سره تحسيناً للظن به، أما إذا لم يحضره ولم يسمع منه شيئاً، فإن التحقيق أن ذبيحته تحل، سواء كان يقول الله ثالث ثلاثة أو لا ، يعتقد أن العزير ابن الله أو لا. ولكن عدم الأكل لغير ضرورة. ولا فرق في النصراني بين أن يكون عربياً أو تغلبياً أو إفرنجياً أو أرمينياً أو صابئياً إذا كان يقر بعيسى (ع)، ولا فرق في اليهودي بين أن يكون سامرياً أو غيره. ويكره أكل ما يذبحونه لكنائسهم.

الله عليها، ووافقهم الشاذ من علماء الامامية، كابن عقيل[293] (وظاهر كلامه يشمل الحربي والذمي)[294] . وقال أبو جعفر محمد بن بابويه[295]

ج – الشافعية، قالوا: ذبيحة أهل الكتاب حلال، سواء ذكروا اسم الله عليها أو لا، بشرط أن لا يذكروا عليها اسم غير الله كاسم الصليب أو المسيح أو العزير أو غير ذلك فإنها لا تحل حينئذ ويحرم أكل ما ذبح لكنائسهم.

د – الحنابلة ، قالوا: يشترط في حل ذبيحة الكتابي أن يذكر اسم الله تعالى عليها كالمسلم، فإذا تعمد ترك التسمية أو ذكر اسم غير الله تعالى كالمسيح فإن ذبيحته لا تؤكل، وإذا لم يعلم أنه سمى أو لا فإن ذبيحته تحل، ذبح لعيده أو لكنيسته فإن ذبحها مسلم وذكر اسم الله عليها فإنها تحل مع الكراهة، وكذا إن ذبحها كتابي وذكر اسم الله، أما إذا ذكر غيره أو ترك التسمية عمداً فإنها لا تحل (نقلاً عن الفقه على المذاهب الأربعة ج 2 ص 21 – 23 كتاب الحظر والإباحة).

[293] ابن أبي عقيل أبو محمد النعماني = الحسن بن علي = الحسن بن عيسى (ت 368 هـ). فقهيه ، متكلم ، ثقة ، له كتب في الفقه والكلام. منها كتاب المتمسك بحبل آل الرسول (ص) كتاب مشهور في الطائفة (معجم رجال الحديث ج 5 ص 22).

[294] ما بين القوسين غير موجودة في النسخة (أ).

[295] أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي = الشيخ الصدوق (ت 381 هـ). نزيل الري، ووجه الطائفة بخراسان، ورد بغداج سنة 355 هـ ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن. له كتب كثيرة قدرت بثلاثمائة مصنف ، =

طاب ثراه : إذا سمعت [سمعنا] اليهودي والنصراني والمجوسي يذكر اسم الله عند الذبح فإن ذبيحته تحل لنا وإلا فلا. وإلحاقه المجوسي باليهودي والنصراني لأن لهم شبهة كتاب. ثم اختلف (علماء) الأمة في ذبيحة المسلم إذا ترك التسمية، فذهب الحنابلة وداود الأصفهاني [297] إلى تحريم أكلها سواء تركت التسمية عمداً أو سهواً، ووافقهم صاحب الكشاف [298] في ظاهر كلامه مع أنه حنفي الفروع،

=منها كتاب من لا يحضره الفقيه ، وكتاب مدينة العلم. كان جليلاً، حافظاً للأحاديث ، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه (معجم رجال الحديث ج 16 ص 316.

[296] ما بين القوسين غير موجودة في النسخة (أ).

[297] يراجع الفقه على المذاهب الأربعة ج 2 ص 23، كتاب الحظر والإباحة. أما داود الأصفهاني (فهو كما جاء في معجم الأحاديث) : ابن علي بن داود بن خلف الأصفهاني (ت سنة 270 هـ) صاحب المذهب الظاهري وهو المذهب الفقهي الداعي إلى الأخذ بظاهر الكتاب والسنّة فقط وإهمال الأدلة الأخرى. وقد سار على منهده علي بن أحمد بن حزم الأندلسي المتوفى سنة 456 هـ ، وألّف كتاب المحلى على هذا المذهب (معجم أحاديث الشيعة – السيد محمد حسين الجلالي – مخطوط).

[298] صاحب الكشاف هو الزمخشري (467 – 538 هـ) محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي (أبو القاسم الزمخشري). مفسر ، محدث ، متكلم ، نحوي،=

حيث قال عند تفسير قوله تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) [299] ، وهذه عبارته : إن من حق ذي البصيرة في دينه أن لا يأكل مما لم يذكر اسم الله عليه كيف ما كان لما ترى في الآية من التشديد العظيم [300] انتهى. وذهب الشافعية والمالكية إلى إباحة أكلها مطلقاً [301] . وذهب جماهير الامامية إلى التفصيل بأنه إن تركها عمداً حرم أكلها، وإن تركها سهواً لم يحرم وهو مذهب الحنيفة [302] . فهذه هي المذاهب المشهورة.

=لغوي ، بياني. ولد بزمخشر من قرى خوارزم، وقدم بغداد، وسمع الحديث وتفقه، ورحل إلى مكة وجاور بها وسمي جار الله. من تصانيفه الكثيرة: الكشاف في حقائق التنزيل، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار وغير ذلك (معجم المؤلفين ج 12 ص 186).

[299] سورة الأنعام: الآية 121.

[300] الكشاف ج 2 ص 62.

[301] يراجع الفقه على المذاهب الأربعة ج 2 ص 21 – 23 كتاب الحظر والإباحة.

[302] المصدر السابق ج 2 ص 21 – 23. والظاهر حصول سقط في المقام ولعل الصواب: وذهب جماهير الامامية إلى التحريم ، وبعضهم إلى التفصيل.

فصل : حجة الامامية

احتج جمهور الامامية على تحريم ذبائح أهل الكتاب بقوله تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ...)[303] وأهل الكتاب لا [304] يذكرون الله تعالى على ذبائحهم فتكون محرمة بنص الكتاب، ولو فرض أن النصراني تلفظ باسم الله عند الذبح فإنما يقصد الإله الذي يعتقد أنه أبو [كذا] المسيح، وكذا اليهودي إنما يقصد الإله الذي عزير ابنه، فوجود هذا اللفظ في الحقيقة كعدمه، وأما تأويل قوله تعالى : (... مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ...) [305] بالميتة ظاهر البعد، وقوله تعالى عقيب ذلك : (... وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) [306] لا يدل عليه كما سنذكره. وأبعد منه تأويل ما لم يذكر اسم الله عليه، وأما وقوع مثل هذا التأويل في قوله تعالى : (... وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) [307]، فإنما هو لعدم استقامة الكلام بدونه، بخلاف ما نحن

---

[303] سورة الأنعام: الآية 121.

[304] (لم) في النسخة (ب).

[305] سورة الأنعام: الآية 121.

[306] سورة الأنعام: الآية 121.

[307] سورة المائدة: الآية 44.

فيه، على أن ارتكابه هناك يشفي الغليل لما نقل أن النصارى يذكرون اسم المسيح عند الذبح.

واحتج الإمامية أيضاً بالروايات عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، كما رواه محمد بن مسلم في الصحيح عن الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام، قال : سألته عن النصارى العرب أتؤكل ذبائحهم، فقال : كان علي [بن الحسين] (ع) ينهى عن ذبائحهم و(عن) صيدهم و(عن) [308] مناكحتهم [309] .

وكما رواه اسماعيل بن جابر عن (الإمام) [310] أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) أنه قال عند جريان ذكر أهل الكتاب لا تأكلوا [311] ذبائحهم [312] .

وما رواه الحلبي في الصحيح أنه سأل (ع) [313] عن ذبائح نصارى العرب هل تؤكل، فقال : كان علي (ع) ينهاهم عن أكل

---

[308] (عن) غير موجودة في متن الحديث. الكافي ج 6 ص 240.

[309] فروع الكافي ج 6 ص 239 باب ذبائح أهل الكتاب، حديث رقم 4.

[310] ما بين القوسين غير موجودة في النسخة (أ).

[311] (لا تأكل) في متن الحديث. الكافي ج 6 ص 240.

[312] فروع الكافي ج 6 ص 240 باب ذبائح أهل الكتاب، حديث رقم 13.

[313] (سئله) في النسخة (أ).

ذبائحهم وصيدهم، ولا يذبح [314] يهودي ولا نصراني أضحيتك [315].

وكما رواه أبي بصير في الصحيح عنه (ع)، قال : لا يذبح أضحيتك يهودي ولا نصراني [316].

وكما رواه سماعة بن مهران في الموثق عن موسى الكاظم (ع) قال سألته عن ذبيحة اليهودي والنصراني، قال : لا تقربها [317].

وكما رواه زكريا بن آدم في الصحيح عن الإمام علي بن موسى الرضا (ع) أنه قال : إني أنهاك عن ذبيحة كل من كـــان على خلاف [318] الذي أنت عليه وأصحابك إلا عند الضرورة [319].

والروايات عنهم (ع) بذلك كثيرة كما تضمنه كتاب تهذيب

---

[314] (وقال: ولا يذبح) في متن الحديث.

[315] تهذيب الأحكام ج 2 ص 354.

[316] (ولا مجوسي) موجودة في متن الحديث ولكنها غير موجودة في النسخة (ب). تهذيب الأحكام ج 2 ص 354، الاستبصار ج 4 ص 82.

[317] فروع الكافي ج 2 ص 149، تهذيب الأحكام ج 2 ص 354.

[318] (على خلاف الدين) في النسخة (ب).

[319] (إلا عند الضرورة إليه) هكذا في متن الحديث. تهذيب الأحكام ج 2 ص 355.

الأخبار [320] ، وكتاب الكافي [321] وغيرهما من كتب الحديث. والروايات المنافية لها (وإن بعضها بعيد السند، إلا) [322] إنها لا تصلح لمعارضتها لأن هذه معتضدة عندنا بالشهرة المقاربة للإجماع ، وتلك موافقة للعامة جمعاً بين الأخبار.

احتجاج المذاهب الأخرى:

احتج الحنيفة والشافعية والمالكية على إباحة ذبائح اليهود والنصارى بوجوه [323] :

الأول : إن الأصل في الأشياء الحل حتى يثبت التحريم، ولم يثبت.

الثاني : قوله تعالى : (...وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ...) [324] ، والطعام يشمل اللحم وغيره، ولذا فسره أهل اللغة

---

[320] يعني تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي ج 9 ص 63 باب الذبائح والأطعمة وما يحل من ذلك وما يحرم منه.

[321] يراجع كتاب الكافي في الفقه للشيخ الكليني ص 276.

[322] ما بين القوسين غير موجودة في النسخة (أ).

[323] يراجع الفقه على المذاهب الأربعة ج 2 ص 21- 23 كتاب الحظر والإباحة.

[324] سورة المائدة: الآية 5.

كالجوهري وغيره مما يؤكل [325]، وحمله في الأية على الحبوب والفواكه ونحوهما مما لا يحتاج إلى التذكية يدفعه الإضافة إلى أهل الكتاب، إذ حبوب جميع أصناف الكفار وفواكههم حلال، فالتخصيص لأهل الكتاب لا وجه له، فالآية قاطعة بجواز أكل ذبائحهم، وأما التنافي بينهما وبين قوله تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ...)[326] فيمكن دفعه بوجهين :

الأول : أن يحمل الموصول على الميتة، كما رواه ابن حاتم عن ابن عباس [327]، ويدل عليه أيضا قوله تعالى في هذه الاية : (وَإِنَّ

---

[325] تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي. المجلد الثامن ص 378. والمؤلف هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي (ت 1145 – 1205 هـ)، لغوي ، نحوي ، محدث ، أصولي، أديب ، ناظم ناثر، مؤرخ ، نسابة، مشارك في عدة علوم. أصله من واسط في العراق، ومولده في بلجرام في الشمال الغربي من الهند، ومنشأه في زبيد باليمن. رحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، فاشتهر فضله، وتوفي بالطاعون في مصر في شعبان. من تصانيفه الكثيرة: تاج العروس في شرح القاموس في عشر مجلدات، الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار، وغير ذلك (معجم المؤلفين ج 22 ص 282).

[326] سورة الأنعام: الآية 121.

[327] ذكر السيوطي: " أخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال: لما نزلت – ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه – أرسلت فارس إلى قريش أن خاصموا محمداً

الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ)[328] ، فقد روي في تفسيرها أن الكفار كانوا يقولون للمسلمين إنكم تزعمون أنكم تعبدون الله تعالى فما قتل الله أحق أن تأكلوه مما قتلتموهم أنتم، ووجه التأييد أنهم أرادوا بقتل الله ما مات حتف أنفه، فينبغي حمل الموصول في صدر الأية على ذلك أيضا ليلائم أجزاء الكلام ويخرج عن التنافر.

الوجه الثاني : تأويل الصلة بما ذكر اسم غير الله عليه بدلالة قوله تعالى : (... وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ...)[329] ، أي وإن لم يذكر اسم الله عليه

فقولوا له: ما تذبح أنت بيدك بسكين فهو حلال، وما ذبح الله بشمشار من ذهب، يعني الميتة فهو حرام، فنزلت هذه الآية: (... وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ)، قال: الشياطين فارس وأولياؤهم قريش (لباب النقول ص 102).

وفي تفسير ابن عباس قال: (لَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ) من الذبائح عمداً (وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ) يعني أكله له بغير الضرورة معصية واستحلاله على إنكار التنزيل كفر (وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ) يوسوسون أوليائهم أبا الأحوص وأصحابه (لِيُجَادِلُوكُمْ) يخاصموكم في أكل الميتة وأن الملائكة بنات الله (وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ) في الشرك وأكل الميتة فاحللتموها غير مضطرين (إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) مثلهم (تنوير المقباس ص 94).

[328] سورة الأنعام: الآية 121.

[329] سورة الأنعام: الآية 121.

لفسق، فإنه سبحانه وصف الفسق بما ذكر اسم غير الله عليه حيث قال جل شأنه : (قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ...) [330] ، فوصف الفسق بما أُهلَّ لغير الله في هذه الآية قرينة ظاهرة على أن المراد في تلك الأية هذا المعنى لا غير، قالوا : وفي قوله سبحانه : (وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ) واو الحال أي لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه حال كونه فسقاً أي أُهلّ به لغير الله ولا يستقيم كونها للعطف لما يلزم من عطف الخبر على الإنشاء.

والثالث : ما روي متواتراً أن النبي (ص) أكل من الذراع المسموم الذي أهدته اليهودية، وكان مرض السم يعاوده في بعض الأوقات إلى أن مات (ص) من ذلك السم، وأكله من ذلك اللحم على حلّ ذبيحة اليهود ولا قائل بالفصل [331] .

---

[330] سورة الأنعام: الآية 145.

[331] ذكر أبي داود في سننه: " حدثنا داود بن رشد، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، قال هارون: عن أبي هريرة أن امرأة من اليهود أهدت إلى النبي (ص) شاة مسمومة قال: فما عرض لها النبي (ص). قال أبو داود : هذه أخت مرحب اليهودية التي سمت النبي (ص). =

احتجاج الحنابلة:

واحتج الحنابلة على تحريم ذبيحة المسلم إذا ترك التسمية سواء تركها عمداً أو سهواً بظاهر آية (وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ...)[332] ، واحتج المالكية والشافعية على إباحتها مطلقاً بظاهر قوله (ص) : ذبيحة المسلم حلال وإن لم يذكر اسم الله [333] .

= حدثنا سليمان بن داود المهري، حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: كان جابر بن عبد الله يحدث أن يهودية من أهل خيبر سمّت شاة مصلية [أي مشوية] ثم أهدتها لرسول الله (ص)، فأخذ رسول الله (ص) الذراع فأكل منها، وأكل رهط من أصحابه معه، ثم قال لهم رسول الله (ص): (ارفعوا أيديكم) وأرسل رسول الله (ص) إلى اليهودية فدعاها، فقال لها: (أسممت هذه الشاة؟) قالت اليهودية: من أخبرك؟ قال: (أخبرتني هذه في يدي) الذراع، قالت: نعم، قال: (فما أردت إلى ذلك؟) قالت: قلتُ إن كان نبياً فلن يضره، وإن لم يكن نبياً استرحنا منه، فعفا عنها رسول الله (ص) ولم يعاقبها، وتوفي بعض أصحابه الذين أكلوا من الشاة، واحتجم رسول الله (ص) على كاهله [مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق] من أجل الذي أكل من الشاة، حجمه ابو هند بالقرن والشفرة، وهو مولى لبني بياضة من الأنصار (سنن أبي داود ج 2 ص 481 – 482).

[332] سورة الأنعام: الآية 121.

[333] لم نتمكن من العثور على المصدر.

وهذا الحديث لم يثبت عند الإمامية، وحمله [334] الحنفية على حالة النسيان لا العمد. وأورد الشافعية عليهم أنه على هذا التقدير يلزم كون أهل الإسلام أسوء حالاً من اليهود والنصارى لأن المسلم التارك للتسمية لا يجوز أكل ذبيحته، واليهود والنصارى التارك لها يجوز أكل ذبيحتهم، وهذا الإيراد ليس بشيء لأن الأمور التعبدية لا مجال للبحث فيها.

فصل في تحقيق البحث

والجواب عما احتجوا به عن أصالة الحل فبأن الأصل إنما يتمسك به إذا بقي على حاله ولم يرتفع حكمه بشيء من الدلائل ، وقد قدمنا دلالة الآية الكريمة وأحاديث أهل البيت على ما قلناه، وأما عما هو عمدتهم وهو الاستدلال بآية (وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ ...)[335] فيه أنه لا ريب أن ظاهرها ينافي ظاهر آية : (وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ...) [336] ، ولكن رفع التنافي بينهما ليس منحصراً فيما ذكرتم ليتم كلامكم فإن رفعه

---

[334] (وحمل) في النسخة (أ).

[335] سورة المائدة: الآية 5.

[336] سورة الأنعام: الآية 121.

بتخصيص الطعام فيها بما عدا اللحوم أولى وأحسن من حملكم وتأويلكم البعيد، وتخصيص الطعام بالبر والتمر ونحوهما شائع، وفي حديث أبي سعيد الخدري : « كنا نخرج صدقة الفطرة على عهد رسول الله (ص) صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير "[337]، قال ابن الأثير في (النهاية) قيل المراد به البر وقيل التمر وهو أشبه لأن البر كان عندهم قليلاً ولا يتسع لإخراج زكوة الفطرة[338]. ثم نقل عن الخليل أنه

---

[337] سنن النسائي ج 5 ص 51 باب التمر في زكاة الفطر. راجع أيضاً الصحاح للجوهري ج 5 ص 1974. والمؤلف هو إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (... – 393 هـ). لغوي ، أديب، أصله من بلاد الترك من فاراب، ورحل إلى العراق، وقرأ العربية على أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي، وسافر إلى الحجاز وطوّف بلاد ربيعة ومضر، وأجهد نفسه في الطلب، ولما قضى وطره من الطواف عاد راجعاً إلى خراسان، ثم سرح إلى نيسابور، فلم يزل مقيماً بها على التدريس والتأليف ، وتعليم الخط حتى توفي بها. من تصانيفه: تاج اللغة وصحاح العربية، كتاب المقدمة في النحو، وغير ذلك (معجم المؤلفين ج 2 ص 267).

[338] النهاية لابن الأثير ج 3 ص 127. والمؤلف هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، الشافعي، المعروف بابن الأثير الجزري (544 – 606 هـ). عالم ، أديب ، ناثر ، مشارك في تفسير القرآن والنحو واللغة والحديث والفقه وغير ذلك. ولد بجزيرة ابن عمر في أحد الربيعين، ونشأ=

قال : إن العالي في كلام العرب أن الطعام هو البر خاصة انتهى[339] . ونقل الجوهري أن تخصيص الطعام بالبر لغة [340] ، وفي القاموس الطعام البر أو ما يؤكل انتهى [341] . وقد روى أصحابنا عن أئمة أهل البيت (ع) أن المراد بالطعام في هذه الأية الحبوب وما شابهها، ولعل وجه تخصيص أهل الكتاب بالذكر أن السؤال إنما وقع عن طعامهم، وأن اختلاط المسلمين بهم كان أكثر من الاختلاط ببقية أصناف الكفار، فبين سبحانه حال طعامهم لأنه كان أهمّ ورواية أبي حاتم قد طعن فيها كثيراً من محدثيكم وإذا لم تثبت عندكم فكيف

= بها ، ثم انتقل إلى الموصل، وكتب لأمرائها وكانوا يحترمونه، وسمع ببغداد، وتوفي بالموصل سلخ ذي الحجة. من تصانيفه: النهاية في غريب الحديث، جامع الأصول في أحاديث الرسول (ص)، وغير ذلك (معجم المؤلفين ج 8 ص 174).

[339] نفس المصدر ج 3 ص 127. ولسان العرب المحيط ج 2 ص 593. والخليل هو ابن أحمد عمرو بن تميم الفراهيدي (100 – 170 هـ). نحوي ، لغوي، وأول من استخرج العروض وحصن به اشعار العرب. توفي بالبصرة. له من الكتب المصنفة: العروض الشواهد، النقط والشكل، الإيقاع، والجمل (معجم المؤلفين ج 4 ص 112).

[340] الصحاح للجوهري ج 5 ص 1974.

[341] تاج العروس للزبيدي، المجلد الثامن، ص 378.

عندنا، ولا دلالة في قوله تعالى : (وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ) [342] ، على أن المراد بما لم يذكر الله عليه الميتة فقط، لأنه يشمل فردين : ما مات حتف أنفه، وما ذبح من دون ذكر اسم الله عليه، والكفار خصوا الجدال بالفرد الأول لتلبيسهم على المسلمين، وإظهارهم الباطل في صورة الحق إنما يتمشى فيه، فحكى سبحانه جدالهم فيما جادلوا فيه دون ما لم يجادلوا فيه، وذلك لا يوجب تنافر أجزاء الكلام بوجه من الوجوه كما لا يخفى، وكذا الأدلة في قوله (وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ) على تأويل (مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ) بما ذكر اسم غير الله، فإن استعمال الفسق في آية في غير معناه الحقيقي وإخراجه عن المعنى المصدري لوجود الصارف فيها عن حمله عليه، لا يدل على أنه في آية أخرى أيضاً محمول على غير معناه الحقيقي، والحال أنه لا صارف عن حمله فيها على معناه الحقيقي، والواو في قوله تعالى : (وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ) لا يتعين كونها للحال كما لا يتعين عود الضمير إلى الموصول لاحتمال جعل الواو اعتراضية، واحتمال عود الضمير إلى المصدر المدلول عليه بالفعل كما في الكشاف [343] وغيره، والواو الاعتراضية كما تقع في أثناء الكلام تقع في آخره أيضاً، كما قالوا في

---

[342] سورة الأنعام: الآية 121.

[343] الكشاف ج 2 ص 47.

قول النبي (ص) : (أنا سيد أولاد آدم ولا فخر) [344] ، صرح بذلك في المطول [345] وغيره، وأيضاً فاحتمال كونها للعطف قائم.

وأما قولكم يلزم عطف الخبر على الإنشاء فجوابه أنه من قبيل عطف القصة على القصة فلا يحتاج إلى تناسب الجملتين في الخبرية والإنشائية كما صرح به المحققون من علماء المعاني، قال صاحب الكشاف عند قوله تعالى : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) [346] . وقصة المنافقين عن آخرها معطوفة

---

[344] سنن ابن ماجة للحافظ القزويني (207 – 275 هـ) ج 2 ص 144 كتاب الزهد، باب ذكر الشفاعة.

[345] المطول للتفتازاني ص 218. المؤلف هو مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (سعد الدين) (712 – 791 هـ). عالم مشارك في النحو والتصريف والمعاني والبيان والفقه والأصول والمنطق وغير ذلك. ولد بتفتازان إحدى قرى نواحي نسا، وأخذ عن القطب والعضد، وانتفع الناس بتصانيفه ، وتوفي بسمرقند. من تصانيفه الكثيرة: شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان، حاشية على الكشاف للزمخشري في التفسير، التهذيب في المنطق، المقاصد في علم الكلام، وحقائق التنقيح لصدر الشريعة في الأصول (معجم المؤلفين ج 12 ص 228).

[346] سورة البقرة: الآية 8.

على قصة الذين كفروا كما تعطف الجملة على الجملة [347] انتهى. قال صاحب الكشاف أنه ليس من باب عطف جملة على جملة ليطلب مناسبة الثانية مع السابقة بل من باب ضم جملة مسوقة لغرض إلى أخرى مسوقة لآخر [348]، وقال صاحب الكشاف عند تفسير قوله تعالى في سورة البقرة : (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ...) [349] : " فإن قلت علام عطف هذا الأمر ولم يسبق أمر ولا نهي يصح عطفه عليه ؟ قلت : ليس الذي اعتمد بالعطف هو الأمر حتى يطلب له مشاكل من أمر أو نهي يعطف عليه، إنما المعتمد بالعطف هو جملة وصف ثواب المؤمنين فهي معطوفة على جملة وصف عقاب الكافرين، كما تقول : زيد يعاقب بالقيد والازهاق وبشّر عمروا بالعفو والإطلاق " [350] انتهى. والسيد في شرح المفتاح بعدما قرر أنه لا يشترط في عطف القصة على القصة إلى تناسب الجملتين في الخبرية والإنشائية أوصى بالمحافظة على

---

[347] الكشاف ج 1 ص 165.

[348] لعل هذا سهو من قلمه الشريف. فالكلام المذكور هو للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني في حاشيته على الكشاف (الكشاف ج 1 ص 165 الحاشية).

[349] سورة البقرة: الآية 25.

[350] الكشاف ج 1 ص 253.

هذه المسئلة، قال : فليكن ذلك على ذكر منك فإنه ينجيك من تكلفات باردة في مواضع شتى [351] انتهى. هذا وقد يقال في ابطال كون الواو هنا للحال أن التأكيد بأن واللام غير مناسب للجملة الحالية لأن الحال بمعنى الظرف كما نص عليه النحاة، فالمعنى والله أعلم (وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ...) [352] إذا كان فسقا، فليس المقام حينئذ مقام التأكيد، إذ ليس الغرض النهي عنه في وقت كون الحكم بكونه فسقاً مؤكداً كما هو مقتضى رجوع النهي [353] إلى القيد في نحو ما جاء زيد

---

[351] كتاب مفتاح العلوم للعلامة سراج الدين أبي يعقوب ابن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي المتوفى سنة 626 هـ أوله أحق كلام أن تلهج به الألسنة وأن لا ينطوي منشوره على توالي الأزمنة ... الخ. وقد اعتنى به الفضلاء والعلماء بالتشريح والتلخيص. وممن شرحه السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (740 – 816 هـ)، وهو عالم ، حكيم ، مشارك في أنواع من العلوم. ولد بجرجان وتوفي بشيراز. من تصانيفه الكثيرة: حاشية على شرح التنقيح للتفتازاني في الأصول، شرح التذكرة النصيرية في الهيئة وغير ذلك. وشرح المفتاح أوله: نحمدك اللهم على ما هديتنا إليه من دقائق المعاني ... الخ وهو الموسوم بالمصباح ألفه السيد بسمرقند سنة 805 هـ (كشف الظنون ج 2 ص 1762، معجم المؤلفين ج 7 ص 216).

[352] سورة الأنعام: الآية 121.

[353] (راجعة) في النسخة (أ).

ماشياً، ولا تقرب زيداً راكباً، ولهذا لم يجعلوا جملة (وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) [354] بعد قولـــه جـــل شأنـــه (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) [355] حالية وإنما حكموا بأنها معترضة بين القسم وجوابه لئلا يلزم ما قلناه.

هذا وعندي في هذا الكلام نظر، إذ لا مانع من تقييد النهي عن أكل ما لم يذكر اسم الله عليه بوقت الحكم المؤكد بكون أكله فسقاً. والجملة الحالية قد تؤكد بلفظة (إن) كما ذكره نجم الائمة الشيخ الرضي – رضي الله عنه – ومثّل له بقولنا : لقيته وإنّ عليه جبّة وشيء، وعدّ رحمه الله من ذلك في بحث الحروف المشبهة بالفعل قوله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ...)[356]) [357]. هذا وظني أن وجه التأكيد في هاتين الجملتين أن كلاً

---

[354] سورة الواقعة: الآية 76.

[355] سورة الواقعة: الآية 75.

[356] سورة الفرقان: الآية 20

[357] جاء النص في بحث الحروف المشبهة بالفعل عن (ان) ما نصه: " ... وتكسر أيضاً إذا كانت حالاً نحو لقيتك وإنك راكب قال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ...) لأن الجملة تقع حالاً ..." (الكافيه في النحو ج 2 ص 349). ونجم الأئمة هو الشيخ الرضي محمد بن الحسن=

منهما كلام برأسه ملقى إلى المؤمنين فهو راجح عندهم متقبل لديهم كما ذكره صاحب الكشاف عند قوله تعالى : (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا ...)[358] [359] ، وأما ما قيل من أن وجه التأكيد في الآية التي نحن فيها هو أن الكفار منكرون كون أكل ما لم يذكر اسم الله عليه فسقاً فليس بشيء لأن المخاطب بالآية الكريمة المؤمنون، وهم لا ينكرون كون أكل الميتة فسقاً، والمنكر لذلك هم الكفار، وهم غير المخاطبين بها، وتأييد الكلام الملقى إلى غير المنكرين لمجرد كون غير المخاطبين منكرين له اختراع لا يعرفه علماء المعاني.

والجواب عما روي من أكله (ص) من اللحم الذي أهدته إليه اليهودية، بأن الرواية لم يثبت عندنا صحتها فضلاً عن تواترها، وعلى تقدير صحتها فاحتمال علمه (ص) بشراء تلك اليهودية ذلك اللحم من جزار مسلم بإخبار أحد من الصحابة أو بإلهام ونحوه قائم، والتقريب لا يتم بدون بيان انتفائه، وأما ما اختاره ابن بابويه – رحمه الله – من

=الاسترابادي، النحوي المتوفى سنة 686 هـ صاحب (الشرح الكبير) المعروف بـ (شرح الرضي)، من أحسن الشروح على (الكافية) النحوية الحاجبية. وله شرح فارسي عليه أيضاً، كما في (كشف الظنون). وله (شرح الشافية) الصرفية لابن الحاجب أيضاً مطبوع متداول (الأنوار الساطعة ص 155).

[358] سورة البقرة: الآية 14.

[359] الكشاف ج 1 ص 184.

إباحة ذبيحة اليهود والنصارى والمجوس إذا سمعنا منهم التسمية عند الذبح قد استدل عليه ببعض الروايات الصحيحة عن أئمة الهدى كما رواه زرارة في الصحيح عن أخيه عمران[360] قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول في ذبيحة الناصبي واليهودي والنصراني، لا تأكل ذبيحته حتى تسمعه يذكر الله تعالى: قلت : المجوسي، قال : نعم، إذا سمعته يذكر اسم الله، أما سمعت قول الله تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ)[361] [362].

واحتج أيضاً بقوله سبحانه : (فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ)[363] وهذا قد ذكر اسم الله تعالى عليه، وليس في الآية الكريمة تقييد الذاكر بكونه مسلماً فتدخل الأصناف الثلاثة، وأما غيرهم من الكفار فهم خارجون بإجماع المسلمين على تحريم ذبائحهم، ولو أن قوله هذا قول نادر ومخالف للشهرة، والروايات المشهورة المتظافرة المعتضدة بعمل جماهير علمائنا المحمولة عندهم على إطلاقها لكان العمل به غير بعيد من الصواب، وبه يحصل الجمع بين الروايات المتخالفة في هذا الباب من دون حاجة إلى حمل شيء منها

---

[360] (حمران) في النسخة (ب).

[361] سورة الأنعام: الآية 121.

[362] تهذيب الأحكام ج 2 ص 355.

[363] سورة الأنعام : الآية 118.

على التقية، والله أعلم بحقائق الأمور. هذا ما جرى به قلم[364] الارتجال مع ضيق المجال والله سبحانه اعلم بمضائق الأحوال.

تمت الرسالة الشريفة الموسومة بالرسالة الذبيحية.

[364] (القلم) في النسخة (أ).

المصادر

العربية :

1 . أعيان الشيعة . السيد محسن الأمين. تحقيق السيد حسن الأمين. دار التعارف . بيروت 1986 م .

2 . أمل الآمل . الشيخ محمد الحسن الحر العاملي (ت 1104 هـ). تحقيق أحمد الحسيني. مكتبة الاندلس . بغداد 1385 هـ .

3 . الأنوار الساطعة في المائة السابعة: (طبقات أعلام الشيعة في القرن السابع) . الشيخ آغا بزرك الطهراني. تحقيق علي نقي منزوي. دار الكتاب العربي . بيروت ط 1 1972 م .

4 . تاج العروس من جواهر القاموس . محمد مرتضى الزبيدي. دار مكتبة الحياة . بيروت (بدون تاريخ).

5 . تنقيح المقال . الشيخ عبد الله المامقاني. المطبعة المرتضوية . النجف الأشرف طبعة حجرية 1352 هـ .

6 . تنوير المقباس من تفسير ابن عباس . أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. المكتبة التجارية الكبرى، مصر 1380 هـ 1960 م .

7 . تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد . الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 460 هـ). دار الكتب الاسلامية . طهران

ط 3 1390 هـ .
8 . جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام . الشيخ محمد حسن النجفي (1266 هـ). تحقيق محمود القوجاني. دار الكتب الاسلامية . طهران.
9 . الذريعة إلى تصانيف الشيعة . الشيخ آقا بزرك الطهراني. جابخانة مجلس . طهران ط 1 1956 م . 1375 هـ .
10 . روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه . المولى محمد تقي المجلسي (ت 1070 هـ). المطبعة العلمية . قم 1399 هـ .
11 . رياض العلماء وحياض الفضلاء . الميرزا عبد الله أفندي الأصفهاني. تحقيق أحمد الحسيني. مطبعة الخيام . قم 1401 هـ .
12 . سنن أبي داود . صنفه وجمعه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني. مكتبة مصطفى البايي الحلبي . مصر ط 1 1371 هـ 1952 م .
13 . سنن ابن ماجة . الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (207 – 275 هـ). دار إحياء الكتب العربية . مصر (بدون تاريخ).
14 . سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي. دار إحياء التراث العربي . بيروت (بدون تاريخ).
15 . الصحاح . تاج اللغة وصحاح العربية. إسماعيل بن حماد الجوهري. دار العلم للملايين . بيروت 1979 م .

16 . الغدير في الكتاب والسنة والأدب . الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني. دار الكتاب العربي . بيروت ط 3 1976 م .
17 . الفقه على المذاهب الأربعة . عبد الرحمن الجزيري. المكتبة التجارية الكبرى بمصر ط 5 (بدون تاريخ).
18 . الكافي: (الفروع) . أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت 328 / 329 هـ). دار الكتب الاسلامية . طهران 1379 هـ .
19 . الكافي في الفقه . لأبي الصلاح الحلبي (447 . 374 هـ). تحقيق رضا استادي. مكتبــة الإمام أمير المؤمنين علي العامة. اصفهان 1400 هـ .
20 . الكافية في النحو . الإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي (570 . 646 هـ) . شرح الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي. دار الكتب العلمية . بيروت (بدون تاريخ).
21 . الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . جار الله محمود الزمخشري (ت 528 هـ). دار الفكر . بيروت ط 1 1977 م .
22 . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة. المكتبة الاسلامية . طهران ط 3 1947 . 1378 هـ .

23 . الكشكول الكامل . بهاء الدين العاملي. تقديم الدكتور محمد بحر العلوم. دار الزهراء . بيروت ط 2 1983 م .
24 . الكنى والألقاب . الشيخ عباس القمي. مكتبة الصدر . طهران (بدون تاريخ).
25 . لباب النقول في أسباب النزول . جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ). مطبعة البابي الحلبي . مصر . ط 2 (بدون تاريخ).
26 . لسان العرب المحيط . العلامة ابن منظور. دار لسان العرب . بيروت (بدون تاريخ).
27 . لمعة النور والضياء في ترجمة السيد أبي الرضا . السيد شهاب الدين المرعشي النجفي. مطبعة حيدري . طهران 1343 هـ ش .
28 . لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث. الشيخ يوسف البحراني (ت 1186 هـ). تحقيق محمد صادق بحر العلوم. مطبعة النعمان . النجف الأشرف (بدون تاريخ).
29 . مشيخة الحديث . خاتمة معجم أحاديث الشيعة. السيد محمد حسين الجلالي. مخطوط.
30 . مصفى المقال في مصنفي علم الرجال . الشيخ آغا بزرك الطهراني. جابخانة دولتي إيران 1959 م .
31 . المطول في شرح تلخيص المفتاح . سعد الدين مسعود التفتازاني

(ت 791 هـ). المكتبة العلمية الاسلامية . طهران (بدون تاريخ).
32 . معجم أحاديث الشيعة . السيد محمد حسين الحسيني الجلالي. مخطوط.
33 . معجم الرجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة . السيد أبو القاسم الخوئي. دار الزهراء . بيروت ط 3 1403 هـ . 1983 م .
34 . معجم المؤلفين . تراجم مصنفي الكتب العربية . عمر رضا كحّالة. مكتبة المثنى . بيروت (بدون تاريخ).
35 . المنجد في الأعلام. دار المشرق . بيروت ط 10 1980 م .
36 . المهدية في الاسلام . سعد محمد حسن. دار الكتاب العربي بمصر 1953 م .
37 . النهاية في غريب الحديث والأثر . الإمام مجد الدين الجزري ابن الأثير (544 – 606 هـ). المكتبة الاسلامية. بدون محل الطبع وبدون تاريخ الطباعة.
38 . هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. إسماعيل باشا البغدادي. المكتبة الاسلامية . طهران 1955 م .

الأجنبية:

1 – اليهودي. الحاخام هاييم هلفي دونين. دار الكتب الأساسية،

1972.
2 – عصر العلّية. قصة الحضارة. المجلد السابع. سايمون وشوستر، 1961م,
3 – دائرة المعارف الدينية. جيمز ليثام. سايمون وشوستر، 1961م.
4 – النصرانية مع حقوق الحيوان. اندريو لنزي. كرين هفن، 1989م,
5 – اللحوم. دائرة المعارف الأكاديمية، دانبري، 1982م.
6 – دائرة المعارف وأخلاقية الدين. ميلتون كوردن. معهد كيل للأبحاث، 1988م.
7 – دائرة معارف الأديان. ديفيد نوفاد. مطبعة ماكميلان، 1987.
8 – دائرة المعارف الكاثوليكية. أر تي سابنك. أهمية الدم في الديانات. المجلد الثاني. ماكرو هيل، 1967م.

الفهرست

تقديم 3
ترجمة المؤلف 7
1 . أصله ونسبه 7
2 . مولده ووفاته 10
3 . حياته الاجتماعية والسياسية 13
4 . اساتذته وتلاميذه 20
5 . مؤلفاته 24
6 . شعره 62
7 . موضوع البحث 65
8 . بحث مقارَن عن ذبائح أهل الكتاب: 72
الذباحة في النصرانية 72
الذباحة في اليهودية 75
الطريقة الحديثة في الذبح 78
خلاصة القول في ذبائح أهل الكتاب 79
9 . هذه الرسالة 80
10 . اسلوب التحقيق 81

المقدمة في سبب التأليف 87
مذاهب علماء الاسلام 89
حجة الامامية 98
احتجاج المذاهب الاخرى 101
احتجاج الحنابلة 104
في تحقيق البحث 106
المصادر 117
الفهرست 123